الجمهورية
AL-Jumhuriya
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير
صلاح المختار

٨ صفحات — الاربعاء ٨ جمادى الاخرة ١٤١٦ هـ ـ ١ تشرين الثاني ١٩٩٥ م العدد ٩١١٦ تصدر عن دار الجماهير للصحافة ـ بغداد / جمهورية العراق — السعر خمسة دنانير

شخصيتان هنديتان تشيدان بالالتحام الرائع بين شعب العراق وقائده

□ نيودلهي /واع : حيت شخصيتان هنديتان الفوز الكبير الذي حققه السيد الرئيس القائد صدام حسين في يوم الزحف العظيم في الخامس عشر من الشهر الحالي ووصفتاه بانه دليل على الالتحام الرائع بين شعب العراق وقائده . واشاد البروفيسور (جي . بي . اس اوبيري) استاذ علم الاجتماع في جامعة دلهي والبروفيسور (ابهي) من مركز البحوث الصناعية في جانديكار في احاديث لمراسلة وكالة الانباء العراقية في نيودلهي بالمعنويات العالية والروح النضالية التي يتمتع بها شعب البقية ص٢

سياسي جزائري : نتيجة الاستفتاء اكدت ارادة العراق المستقلة

□ بغداد/الجمهورية : وصف السيد خالد بن اسماعيل الامين العام للحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر الفوز الباهر الذي حققه السيد الرئيس القائد صدام حسين في الاستفتاء بانه تاكيد للارادة المستقلة للشعب العراقي الرافضة للهيمنة والوصاية . وجدد خلال لقائه مع السيد سعد قاسم حمودي الامين العام للقوى الشعبية العربية وقوف الشعب الجزائري وقواه الوطنية الى جانب العراق وقيادته التاريخية في مواجهة الحصار الجائر □

المياه العذبة تروي البصرة قريبا ص٢

قائد عسكري روسي : مواجهة العراق لعدوان التحالف الغربي فضحت العنجهية الدولية

□ موسكو/واع : قال الادميرال ادوارد بالتين قائد اسطول البحر الاسود في البحرية الروسية ان طيران التحالف الغربي ضد العراق استهدف السكان المدنيين فيه مما اوقع ضحايا كثيرة بينهم . وذكر في مقابلة صحفية نشرتها امس جريدة روسيا السوفيتية بان العدوان على العراق كشف بان حلف الناتو اخذ على عاتقه من جانب واحد وتحت غطاء الامم المتحدة مهام الجندرمة الدولية .. واوضح بالتين بان الناتو حقق لنفسه الى جانب العدوان تجربة القيام بعمليات هجومية في اراضي الغير بهدف تطبيقها في مناطق العالم الاخرى التي ترفض الهيمنة الامريكية والغربية .. وقال ايضا ان الامم المتحدة تحولت الى اداة بيد حلف الناتو وامريكا لتنفيذ مخططات ما يسمى بالنظام الدولي الجديد .. مشيرا الى ان مخططات الناتو الاساسية بعد نهاية الحرب الباردة هي اخضاع العالم ومن بينه روسيا الى الهيمنة الغربية □

القائد يتلقى تهنئة رئيسة سريلانكا

□ بغداد/واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة من السيدة شاندريكا كوماراتونكا رئيسة جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية لمناسبة فوز سيادته في الاستفتاء الشعبي العام . وفي ما يلي نص البرقية :

سيادة صدام حسين
رئيس جمهورية العراق
سيادة الرئيس ... يسرني ان ابعث الى سيادتكم تهانينا الحارة بمناسبة فوزكم في الاستفتاء العام وانني على ثقة بان العلاقات الودية والحميمة التي تربط بلدينا ستنمو وتتعزز اكثر في المستقبل كما ويطيب لي ان انقل تحيات حكومة وشعب سريلانكا الى سيادتكم ولشعب العراق بالنجاح والعمر المديد □

شاندريكا كوماراتونكا
رئيسة جمهورية سريلانكا
الديمقراطية الاشتراكية

جبهة التحرير العربية تهنىء القائد بالفوز العظيم

□ نيقوسيا/واع : هنأت جبهة التحرير العربية السيد الرئيس صدام حسين بمناسبة تجديد شعب العراق مبايعته المطلقة لسيادته رئيسا لجمهورية العراق لسبع سنوات مقبلة .. وقالت الجبهة في برقية رفعتها الى السيد الرئيس صدام حسين ان تجديد وتاكيد مبايعة شعب الرافدين ومعهم شرفاء الامة العربية لسيادتكم قائدا ورمزا في مثل هذه الظروف الصعبة هي الرد الحاسم والاكيد لكل المخططات الاستعمارية التي تحاول النيل من وحدة العراق وصموده وسيادته الوطنية .. واضافت ان شعب الانتفاضة الباسلة يلسيادة الرئيس اذ يهنئكم بهذا الانتصار الوطني فانه يجدد عهد الولاء والبقاء خلف راية الله اكبر التي رفعتم لواءها الى ان تتحقق امال الامة العربية في الوحدة والتحرر وتندحر كل مؤامرات الاعداء ودسائسهم الشريرة □

ادانة جديدة لقرار ابعاد الدبلوماسي العراقي من لندن

□ لندن/واع : استنكرت منظمة الشباب المناهضة للامبريالية قرار السلطات البريطانية المتعلق بابعاد الدبلوماسي العراقي خميس العجيلي بتهمة باطلة ولا اساس لها من الصحة . وقالت المنظمة في بيان صدر في لندن امس ان هذا القرار يعتبر بحق هجوما على طلبة وشباب العراق الذين يعيشون في بريطانيا وعلى حقوق الشباب والطلبة بصورة عامة ..

وقالت ان قسم رعاية المصالح العراقية حريص على التعامل وفق الاعراف الدبلوماسية المعمول بها في العالم لا يرتكب خرقا لهذه الاعراف عندما يهتم ويمثل هذه الظروف بشكل خاص واستثنائي بتوفير مستلزمات الراحة والاطمئنان لطلبة وشباب العراق المتواجدين في بريطانيا مؤكدة ان الدبلوماسي المطرود كان يؤدي واجبه ويقوم باعمال البقية ص٢

المحامون المصريون يحتجون على اجراءات محاكمة المعارضين

□ القاهرة/ انصات الجمهورية : انسحب فريق الدفاع عن اعضاء المعارضة المصرية الليلة قبل الماضية والذي يضم اكثر من (٦٠) محاميا وذلك لاعتراضهم على حرمانهم من الاطلاع على الادلة الحاسمة والشهود اضافة الى كون القضية سياسية ولايجب عقدها في محكمة عسكرية . وفي تطور لاحق اضطر القاضي المصري المسؤول عن محاكمة هؤلاء المعارضين الى تعيين محامين جدد لهذه المهمة .

ويشار الى ان التهمة الموجهة لـ٤٨ معارضا سياسيا هي المشاركة في نشاطات معادية للحكومة . على صعيد اخر اعتقلت السلطات المصرية احد رعاياها القادمين من ليبيا بتهمة الانضمام للمعارضة . وقال مصدر في الشرطة المصرية ان وحيد عاشور ابو صالح (٢٥) عاما احتجز عقب عبوره من نقطة السلوم الحدودية حيث يواجه حكما بالسجن لمدة عام صدر ضده قبل ثلاث سنوات □

صحة يلتسين في تحسن مستمر

موسكو /انصات الجمهورية : اعلنت نينا زوجة الرئيس بوريس يلتسين امس ان صحة زوجها قد تحسنت كثيرا حيث عاود العمل مرة اخرى وهو الان يتابع بعض القضايا العاجلة البقية ص٢

الجيش السوداني استعاد السيطرة على الوضع في الجنوب

□ الخرطوم/ واع : اكد متحدث عسكري سوداني امس ان القوات الحكومية استعادت السيطرة على الوضع جنوبي السودان بعد الهجوم الذي شنته قوات اوغندية بالتعاون مع حركة جون قرنق . ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن اللواء محمد عبدالقادر ادريس قوله ان الجيش السوداني يسيطر حاليا على الوضع جنوبي السودان بعد الهجوم اليائس الذي شنه المتمردون الجنوبيون بدعم من اوغندا .

وكان بيان صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية قد اكد ان المعارك لاتزال مستمرة متهما الجيش الاوغندي بزج فرقة عسكرية تدعمها دبابات والمدرعات . واتهم البيان الجيش الاوغندي والمتمردين بمهاجمة مدينتي فرجوك وملقوي السودانيتين القريبتين من الحدود مع اوغندا □

يبدء استجواب رئيس كوريا الجنوبية السابق

□ سيئول/انصات الجمهورية : استدعى المدعون العامون في كوريا الجنوبية الرئيس الكوري السابق (نو تاي وو) للاجابة على الاسئلة المتعلقة باعترافه بانه قد جمع اموالا سرية طائلة خلال فترة رئاسته التي امتدت مابين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٣ . ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية عن (تاي وو) قوله ان المبالغ التي جمعها والتي تبلغ (٦٥٤) مليون دولار قد جاءت من الاسهامات السياسية المقدمة من قبل رجال الاعمال وكانت مخصصة لدعم المصروفات الرسمية .

يقررون الغاء ابلغا علو

□ واشنطن / انصات الجمهورية : قال وليام بيري وزير الدفاع الامريكي ان بلاده ستدرس اية اقتراحات لتقليص عدد القوات الامريكية الموجودة في جزيرة اوكيناوا اليابانية . واضاف ان القوة الاجمالية لهذه القوات يجب ان تبقى في حدود ٤٦ الف عسكري . وذكرت شبكة سي ان ان التي اوردت النبأ ان السيد بيري الذي وصل الى طوكيو امس سيجتمع مع عدد من الزعماء اليابانيين . وتأتي زيارة بيري هذه بعد شهر من وقوع حادثة اغتصاب فتاة يابانية في الثانية عشر من عمرها من قبل ثلاثة جنود امريكان في اوكيناوا □

الامريكيون تشاءموا قبل بدء المفاوضات !

□ واشنطن/انصات الجمهورية : تبدأ اليوم في قاعدة دايتون بولاية اوهايو مفاوضات السلام حول البوسنة . وسط اجواء التشاؤم حول نجاح هذه المفاوضات في الوقت الذي اجاز فيه الكونغرس الامريكي قرارا غير ملزم منح بموجبه الرئيس كلنتون من البقية ص٢

تهنئة للقائد من رئيس وزراء تايلند

□ بغداد/ واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة من رئيس وزراء مملكة تايلند السيد (بنهارن سيلبا ارشا) لمناسبة فوز السيد الرئيس القائد بثقة الشعب العراقي المطلقة في الاستفتاء الشعبي العام وفي ما يأتي نص البرقية ..

سيادة صدام حسين رئيس جمهورية العراق
صاحب السيادة .. لقد اسعد الشعب والحكومة التايلندية بنتائج الاستفتاء الوطني في ١٥ تشرين الاول/ ١٩٩٥ الذي يؤكد مكانتكم المرموقة كرئيس لجمهورية العراق . ارجو من سيادتكم ان تتقبلوا امنياتي المخلصة لسيادتكم باستمرار النجاح في منصبكم السامي . ان هذا الاستفتاء يعكس الشعبية الواسعة والدعم المتواصل لسيادتكم بين الشعب العراقي .. كلي امل ان كل الصعوبات التي واجهت العراق ستزول قريبا وان التعاون بين بلدينا سيتعزز لما فيه منفعتهما المتبادلة .. ارجو من سيادتكم ان تتقبلوا اسمى ايات تقديري □
بنهارن سيلبا ارشا
رئيس وزراء مملكة تايلند

شيللر عرضت برنامج حكومتها على البرلمان

□ انقرة/ انصات الجمهورية . عرضت رئيسة الحكومة الائتلافية التركية تانسو شيللر برنامج حكومتها امس على البرلمان لمناقشته على ان يتم التصويت بالثقة عليها في الخامس من الشهر الجاري . وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية ان الحكومة الجديدة التي صادق عليها الرئيس سليمان ديميريل تضم (١٤) وزيرا من حزبي الطريق الصحيح والشعب الجمهوري . بينما منحت حقائب الداخلية والعدل والمواصلات لشخصيات مستقلة طبقا لقواعد الدستور التركي .

ويتوقع المراقبون ان تحظى الحكومة الجديدة عند عرضها للتصويت بالثقة يوم الاحد المقبل بمجموع اصوات الحزبين في البرلمان والبالغة (٢٢٥) بالاضافة الى اصوات حزب الحركة القومية البالغة (١٧) صوتا . وستقود الحكومة الجديدة تركيا حتى الرابع والعشرين من كانون الاول المقبل موعد اجراء الانتخابات العامة المبكرة □

سيئول تستقبل اول رئيس صيني

□ سيئول /انصات الجمهورية : يقوم الرئيس الصيني (جان زامين) بزيارة رسمية لكوريا الجنوبية الشهر المقبل . وتعد هذه الزيارة الاولى لرئيس صيني منذ تقسيم الجزيرة الكورية عام (١٩٤٥) . وستتركز مباحثات الرئيس الصيني (زامين) ...

شركات وهمية للتجسس !

□ واشنطن/واع : تخطط وزارة الدفاع الامريكية لتوسيع عملياتها السرية في الخارج باقامة شركات وهمية لجواسيسها ...

وجهة نظر

بعد الاستفتاء : افكار ونتائج (٦)

بعد خمس سنوات : هل غير الحصار طبيعة شعب العجب ؟

■ صلاح المختار

ليس سرا اننا ، كعراقيين ، صرنا نشعر بقلق من جراء بروز ظواهر جديدة في حياتنا لم تكن مالوفة او طبيعية . فنسبة الجريمة ازدادت وبرزت انواع غير مالوفة من الجريمة في العراق ...

هل محاولة اغتيال كبيرة

□ اوتاوا ـ واشنطن /انصات الجمهورية ...

مريم رجوي تدعو لاسقاط نظام طهران

المحطة الاخيرة

تا باشراف : مريم الساطي

مسلسل السفير « ناظم الغزالي » :

■ عام مضى ونحن نسمع اخبارا تفصح عن نية انتاج ومباشرة بالمسلسل الدرامي الذي يتناول حياة الفنان الراحل ، ناظم الغزالي ، هذا الصوت الذي استجمع بعداه وصدقه وعذوبته تلاوين الغناء العراقي .. حانيا .. مدويا .. معبرا .. صادقا .. وفراقا .. عذبا .. سلسبيل (بالتاني باللحظ اول مرة) اسمع ، الغـــــزالي ، يحيي الاذن وينعش القلب ويهيم غناء يعيد للذاكرة نضارتها

■ (اسطوات الغناء .. عمي .. ايام زمان ! ! !) .

ـ اي زمان .. ياهذا ! ادر ـ بباله عليك ـ مفاتيح جهاز التسجيل وضع واحدا من اشرطته .. واسمع حداثة وعمق الاداء والتعبير وعذوبة هذا الصوت على اصغاء (مرو على الحلوين وعذبوني .. نظرة تهيم الروح بيها سبوني)

■ مصادفة وجدت الفنان المثابر (سعدون جابر) الذي قام بانتاج مسلسل (السفير) وقام ببطولته ايضا يقوم بمتابعة وفحص هذا العمل الدرامي الجديد ، الذي اخرجه الفنان ، فلاح زكي ، . فالناض في هذا الشوق والحنين الى صوت امتلك كل هذا الحضور فاصبح عصيا على النسيان برغم مرور اكثر من ثلاثين عاما على رحيله .

■ ومتى سيكون (السفير) جاهزا للعرض ؟

ـ في شهر رمضان المبارك ـ ان شاء الله ـ لقد تاخر العمل بسبب النقص في اجهزة المونتاج فالمسلسل يتكون من (١٦) حلقة كتبها ووضع السيناريو لها الاستاذ (ثامر مهدي) منذ قرابة عشر سنوات ..

■ هل هناك اثارة في حياة ناظم الغزالي تصلح ان تكون مادة درامية مؤثرة ؟

ـ حياته كلها اثارة وصراع ومتاعب . المسلسل يتناول حياة (الغزالي) مذ كان عمره تسع سنوات حتى رحيله عام ١٩٦٣ وهو لم يزل في زهو عطائه الفني .. اقول لك بخصوص الاثارة .. ان كتابة وانتاج هذا المسلسل في حد ذاتها اثارة لموضوع

■ كيف ؟

ـ لقد سرق هذا العمل وكتب ثلاث مرات .. ربما ليس مجال الحديث عن تلك السرقة .

■ ز ، قلت لسعدون جابر مشاكسا ، .. ولماذا ناظم الغزالي ؟

ـ لانه السر في اذني وسمعي وقلبي ووجداني اكثر من غيره من المطربين . وهذا جزء من دين له ولفنه وشخصيته الوائقة فقد مات قبل ان نشبع منه الاذن ومازلنا في عطش وشوق لصوته فقد ترك في نفوس محبيه اثرا وحسرة وانا واحد منهم

■ ماهي مصادر هذا العمل . ؟

ـ حياة ، ناظم الغزالي ، المعروفة للكثيرين اضافة الى الكم الكبير من المعلومات التي حصلنا عليها من اصدقائه المقربين فخري الزبيدي وناظم نعيم وحقي الشبلي وسجلات الاذاعة والاضبارة الشخصية له ومعلومات من زوجته المطربة سليمة مراد قبل رحيلها فقد التقيتها انا في لندن وكذلك معلومات ووثائق من الفنان يوسف العاني الذي يجسد احد الادوار في هذا العمل والملحن وديع خوندة الذي لحن له اولى اغانيه

■ بعد ان تعرفت وشاهدت اسماء الممثلين الذين جسدوا ادوار المسلسل وهم ابتسام فريد ، اسيا كمال ، سامي السراج ، وحسن هادي وغيرهم .. رايت ان اسال المخرج (كريم حمزة) الذي كان يتابع سير المسلسل والمشاهد والاشراف على عملية المونتاج واعرف رايه بالعمل قبل العرض .. ابتسم وثمة خجل بان عليه فقال

ـ لااريد استباق الامور . انا لست مخرج هذا العمل مااستطيع قوله ان مشاهد المسلسل والحوارات جاءت سلسلة ومؤثرة تلعب البيئة دورا كبيرا في خدمة المسلسل فبرغم محلية الاحداث والاجواء كان المخرج (فلاح زكي) موفقا في ذلك . وان هذا العمل له القدرة للوصول الى نفس المشاهد العربي .. لانه مكتوب ومنفذ باسلوب نسمونه انتم بلغة الصحافة .

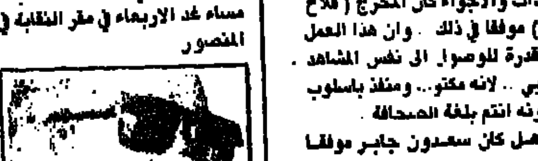
■ وهل كان سعدون جابر موفقا بتادية شخصية ، ناظم الغزالي ، وهو يخوض تجربة التمثيل لاول مرة

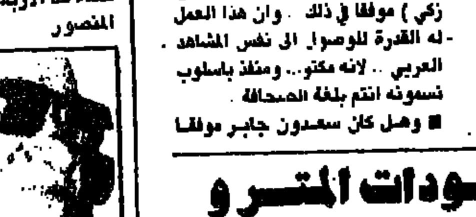
ـ اعتقد . نعم

■ للفنان سعدون راي يقول فيه

ـ برغم اني اجسد دور (ناظم الغزالي) لكني ابقيت على شخصيتي الحقيقية كما عرفها جمهوري . نعم احاول الابحار في العوالم التي امثلها لكني حافظت على شخصيتي التي يعرفها الجمهور . وذلك جائز من الناحية الفنية والذوقية .

■ حسن عبد الحميد





اصدارات دار الشؤون الثقافية

صدرت مجموعة من الكتب الحديثة عن دار الشؤون الثقافية العامة منها كتاب :

■ القضية الاستراتيجية القومية في فكر صدام حسين للدكتور عمار ساير
■ نهر بسق مجراد عرض تحليل لنص القائد صدام حسين وبعض الشاعر والروائي عبدالامير معله
■ شباب المرزات الجزء الثاني مرحلة العصر للقائد طراد الكبيسي
■ النظام السياسي الدولي دراسة في الاصول النظرية والخصائص المعاصرة الدكتور عبدالقادر محمد فهمي

في فكر صدام حسين



مجلس الاربعاء

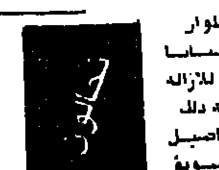
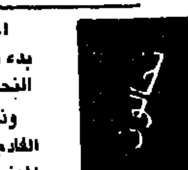
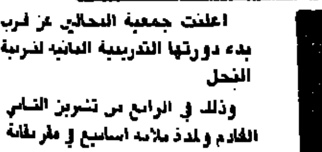
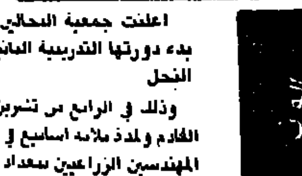
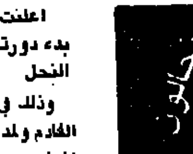
يضيف مجلس الاربعاء الموسيقي الذي تنظمه نقابة الموسيقيين العراقيين ـ المركز العام ـ الفنان القدير عازف القانون (سالم حسين) في حوار حول الغناء العراقي للفترة من ١٩٣٠ ـ ١٩٥٠ وذلك في الساعة السابعة مساء غد الاربعاء في مقر النقابة في المنصور

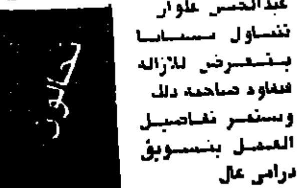
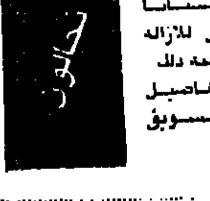


سالم حسين

تعاون علمي ـ ثقافي

■ صدر التعاون الثقافي والعلمي بين كلية اللغات والجهات الاسبانية لتزويدها بالكتب المنهجية والقرطاسية والمنح الدراسية اكد الدكتور سعد ياسين رشيد رئيس قسم اللغة الاسبانية استعداد السيد جوليان انكبردو القائم بالاعمال الاسباني في بغداد وعن رغبة الجانب الاسباني في توسيع تلك الاتصالات في محاولة لكسر الحصار الثقافي والعلمي المفروض على العراق

قبل ان يجف الحب

ستنهي الشاعر سوس فريد من كتابة سهرة تلفزيونية بعنوان قبل ان يجف الحب لحساب وحدة انتاج التمثيليات اخراج عبدالحسن علوان تتناول ... بتعرض للازالة ... وتستمر تفاصيل العمل ...

الحوت والجدار

بدأت الفنانة رجاء كاظم استعداداتها لاخراج مسلسل « الحوت والجدار » في استديو ٦٠٠ .. المسلسل من تاليف القاص شوقي كريم .. ويتناول عناء العراقيين في ظل الحصار .

اعلنت جمعية النحالين عن قرب بدء دورتها التدريبية الثانية لتربية النحل

وذلك في الرابع من تشرين الثاني القادم ولمدة ثلاثة اسابيع في ... المهندسين الزراعيين ببغداد

معرض مفقودات المترو

افتتح الفنان الفرنسي (كريستيان بولدانسكي) معرضا غريبا تحت عنوان (ممتلكات ضائعة) وسر غرابته هو استخدام ممتلكات ضائعة ومواد مختلفة وغريبة حيث صاغ من ... فقدها اصحابها منذ زمن ويئسوا من العثور عليها .

ووصل عدد هذه الاشياء الضائعة التي استخدمها الفنان الفرنسي في معرضه نحو خمسة الاف قطعة ...

مدارات

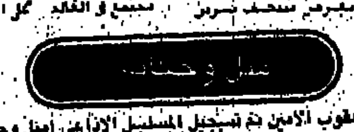
ملوا المروءة من اهلها

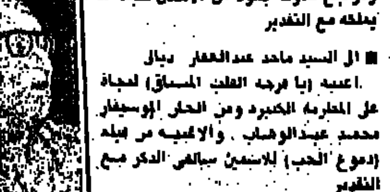
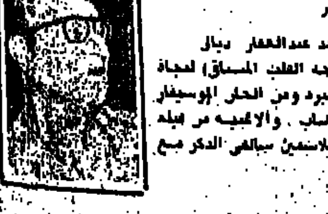
■ مؤيد معمر

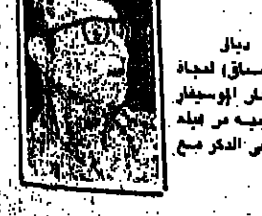
المجلة العراقية

من غير عنوان

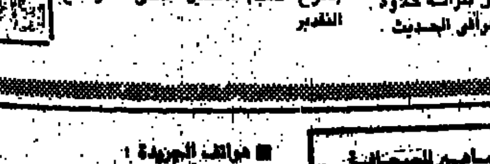
اضحك واربح نصف مليون

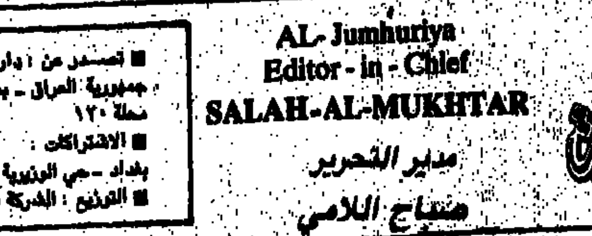




رسائل القراء





الجمهورية
AL-Jumhuriya
Editor - in - Chief
SALAH-AL-MUKHTAR
مدير التحرير
منتاح اللامي

■ تصدر عن : دار الجماهير للصحافة جمهورية العراق ـ بغداد ـ حي الاطباء ـ محلة ١٢٠
■ الاشتراكات : بغداد ـ حي الوزيرية ـ محلة ٣٠١
■ التوزيع : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع

■ هواتف الجريدة : ٤١٦٩٣٤١ ٨٨٦١٦٨٧ ٤١٦٩٣٤٥ ٨٨٥٢٢٠٧ ٤١٦٩٣٤٦ ٨٨٥٢٣٠٧
■ التلكس : ٢١٢٢١٢
■ الفاكس : ٨٨٦١٦٨٠
■ تطبع في مطابع دار الجماهير للصحافة

انتخابات جديدة لمنظمات ونقابات واتحادات التجمع الثقافي

■ بغداد/واع . تبدا في العشرين من تشرين الثاني انتخابات فروع المنظمات والنقابات والاتحادات المنضوية تحت لواء التجمع الثقافي في العراق انطلاقا من تعميق الاختيار الحر والديمقراطي لممثلي الابداع في مجالات الثقافة والفنون في القطر .. وقال السيد محمد المحاويلي عضو المكتب التنفيذي التجمع الثقافي في العراق امين الثقافة والاعلام ان انتخابات المجالس المركزية للتشكيلات والمنظمات المركزية ستجري مطلع العام المقبل .. واوضح ان النقابات والاتحادات والجمعيات التي لها فروع في المحافظات ستصدر جداول تفصيلية بمواعيد الانتخابات في المحافظات لهذه المنظمات فيما شكل المكتب التنفيذي لجنة مركزية للاشراف على سير الانتخابات في عموم محافظات القطر وعلى انتخابات المجالس للمنظمات في بغداد .. ويذكر ان التجمع الثقافي في العراق يضم كل من نقابة الصحفيين واتحاد الادباء ونقابة الفنون الصحفية ونقابة الموسيقيين ونقابة المسرحيين ونقابة فناني الاذاعة والسينما ونقابة التشكيليين وجمعية الشعراء الشعبيين وكتاب الاغنية ونقابة المصورين واتحاد الكتاب والمؤلفين وجمعية الثقافة الكردية وجمعية المذيعين □

صلاحيات جديدة للمديرين العامين والاطباء للرقابة الصحية

□ بغداد/هناء عبدالزهرة : تم بموجب التعديل الاخير لقانون الصحة العامة تخويل المديرين العامين في وزارة الصحة حق حبس اصحاب المطاعم ومحال بيع الاغذية الخاضعين للاجازة او الرقابة الصحية والمخالفين التعليمات [illegible] وتخويل اطباء الرقابة الصحية [illegible] اذا كانت تقارير اطباء الرقابة الصحية [illegible] صرح بذلك (الجمهورية) الدكتور [illegible] مدير الرقابة الصحية في وزارة الصحة وقال ان التعديل الجديد منع المحاكم من سماع الدعاوى الناشئة عن الاحكام الصادرة بموجب احكام هذا القانون والمتعلقة بغلق المطاعم او المحال المخالفة واتلاف المواد الغذائية التي تتعامل بها والتي لا تتوفر فيها الشروط الصحية . واضاف ان التعديل اعتبر الكشف الصحي الموقعي الذي تقوم به اجهزة الرقابة الصحية على المطاعم ومحال بيع الاغذية دليلا كافيا للادانة فيما اعطى التعديل لصاحب المطعم او المحل حق الاعتراض على قرار الغلق لدى اللجنة الاستئنافية المؤلفة في وزارة الصحة لهذا الغرض □

مواقيت الصلاة

الفجر	٤،٥١
الشروق	٦،٢١
الظهر	١١،٥١
العصر	٢،٥٥
المغرب	٥،١٧
العشاء	٦،٣٢
فجر غد	٤،٥٢

حدث امس

الزمان : ١٩٩٥/١٠/٢٤/الساعة الرابعة عصرا
المكان : طريق باب المعظم/البياع

رفض مساعد سائق (سكن) سيارة التاتا المرقمة (١٠٠٠) الانبار . اخذ العملة فئة ، خمسة دنانير ، بحجة عدم التعامل بها □

للمسافرين فقط

□ بغداد / فكرة الطائي : قررت المنشاة العامة لنقل الركاب زيادة عدد الرحلات اليومية بين بغداد وعمان الى اربع رحلات بدلا من ثلاث ابتداء من الثامن والعشرين من الشهر الحالي .

تسعيرة جديدة للمنتجات الزراعية

■ بغداد/واع : حددت اللجنة المركزية لتسعير المنتجات الزراعية اسعار الحد الادنى والاعلى بالجملة واسعار الحدين الاعلى بالمفرد للمستهلك للمنتجات الزراعية اعتبارا من اليوم (الاربعاء) ولغاية السابع من تشرين الثاني الحالي . وفي ما يلي الاسعار كما وردت في قائمة اللجنة المركزية لتسعير المنتجات الزراعية :
خيار ماء ١٥٠ ، خيار قثاء ١٠٠ ، فلفل اخضر ١٠٠ ، بلانجان ٩٠ ، شجر بانواعه ١٠٠ ، سلق ٦٠ ، رقي ١٠٠ ، بطيخ ١٢٥ ، عنب حلواني ٢٢٥ ، عنب كمالي ١٧٥ ، عنب ديس العنز وعجيمي ١٣٥ ، رمان ١٠٠ □

البصـــرة تنهل الميـــاه الحلوة

■ بغداد/البصرة/زامل غنام/صباح الجزائري : باشر المجاهدون في تشكيلات وزارة الاسكان والتعمير والمنشاة العامة للماء والمجاري اعمالهم في تحسين شبكات مياه الشرب في محافظة البصرة تنفيذا لامر السيد الرئيس القائد صدام حسين .

وقال السيد محمود ذياب الاحمد وزير الاسكان والتعمير المشرف على تنفيذ مشروع وفاء القائد وتحسين شبكة مياه الشرب داخل مدينة البصرة ان العمل يجري حاليا لاعادة تشغيل وتطوير مشاريع شبكات مياه الشرب بالمحافظة الى طاقتها المتاحة والبالغة (٢٧٨) الف متر مكعب يوميا الى جانب نصب خمس وحدات مجمعة تبلغ طاقتها (٢٢) الف متر مكعب يوميا في مجمع الهارثة .

واضاف ان الطاقة التصميمية للمشاريع هي (٣٥٠) الف متر مكعب في اليوم ونتيجة ظروف الحصار الجائر وتقادم المضخات والمعدات وضعف الصيانة والعطلات الحاصلة في المحركات ومرشحات الماء واحواض الترسيب اصبحت تلك المشاريع بطاقة حالية لا تزيد على (١٩٥) الف متر مكعب في اليوم اي بهدر يزيد على (١٠٥) الاف متر مكعب .

واوضح السيد الوزير ان الهدف من تحسين الشبكات التي تنفذها شركات الفاروق والمعتصم والرشيد والمنصور التابعة لوزارة الاسكان والتعمير اضافة الى المنشاة العامة للماء والمجاري الوصول الى (٣٠٠) الف متر مكعب في اليوم .

وافاد ان العمل يشمل مد شبكة انابيب مختلفة الاقطار والقياسات في بعض المناطق التي تعاني من شحة جديدة لايصال ماء الشرب اليها وبطول (٧٥) كم وهي قضاء الزبير والصبخة والعالية والداكير والرباط والجبيلة والمعقل الى جانب نصب مضخات ومعدات جديدة في مواقع المجمعات والشبكات المائية لتصل الى طاقاتها التصميمية .

واكد ان هذه الاعمال هي بالاساس اعمال تكميلية لانجاز مشروع وفاء القائد ومن المؤمل انجازها باقل من الفترة المحددة لها وستسهم وبشكل فاعل كذلك في تحسين ماء الشرب في محافظة البصرة ونوعيته وكميته وستكون جاهزة لتسلم المياه العذبة من القناة الناقلة من مشروع البدعة في محافظة ذي قار الى نواحي محافظة البصرة

وكان مجلس الوزراء قد اقر في جلسته (٣٧) والتي ترأسها السيد الرئيس القائد صدام حسين استكمال مشروع وفاء القائد لايصال الماء العذب الى البصرة وتحسين شبكة توزيع مياه الشرب داخل المدينة نفسها

وعلمت (الجمهورية) ، ان كلفة استكمال مشروع تحسين شبكات مياه الشرب قد بلغت (٩٦٦) مليون دينار وقد بوشر بالعمل في الحادي والعشرين من الشهر الحالي .

وعلمت (الجمهورية) انه فور تكليف السيد محمود ذياب الاحمد بالاشراف على تنفيذ المشروع تشكلت لجنة تضم وكيل وزارة الاسكان والتعمير وعددا من رؤساء التشكيلات المشاركة في تنفيذ اعمال المشروع حيث عقدت سلسلة من الاجتماعات وتدارست سبل تنفيذ المشروع فضلا عن قيام السيد الوزير بسلسلة من الزيارات الموقعية للمشروع للاطلاع عن كثب على سير اعمال التنفيذ وكذلك انجاز العديد من الدراسات العلمية من قبل المختصين لايجاد البدائل المحلية الداخلة في عمليات تنفيذ المشروع □

قبول ٢١٤ موظفا وموظفة في المعاهد الفنية

□ بغداد/مناضل جبر : اعلن في هيئة المعاهد الفنية عن قبول جميع موظفي الدولة المتميزين المتقدمين للدراسة في المعاهد الفنية للعام الدراسي الحالي ... وابلغ مصدر مسؤول في الهيئة مندوب (الجمهورية) انه تم قبول جميع المتقدمين البالغ عددهم (٢١٤) طالبا وطالبة توزعوا على معاهد الهيئة في انحاء القطر كافة وحسب الموقع الجغرافي لسكن الطالب .. ودعا المصدر الطلبة المقبولين الى مراجعة قسم شؤون الطلبة في الهيئة للاطلاع على المعاهد التي تم تنسيبهم اليها ومن ثم استكمال مستلزمات التسجيل فيها □

ظاهرة ارتفاع اسعار الصحف في ندوة لمثقفي نينوى

■ نينوى/ عبدالخالق ناصر : ناقش مثقفون واساتذة جامعيون واعلاميون بمحافظة نينوى اسباب ظاهرة ارتفاع اسعار الصحف والمجلات وبيعها في السوق السوداء . واقترحوا في ندوة نظمتها اللجنة الاستشارية للثقافة والفنون بالمحافظة اعادة توزيع الصحف والمجلات بواسطة فرع الشركة الوطنية للتوزيع والاعلان والزام الفرع بتوزيعها على المثقفين والادباء والصحفيين والمواطنين بالسعر الرسمي . وشكلت خلال الندوة لجنة لمتابعة توزيع الصحف وتشخيص حالات الخلل واقتراح الغاء اشتراك المكتبات التي تبيعها باسعار تزيد عن الاسعار المقررة □

ارتفاع نسبة الاطفال الذين يولدون باوزان ناقصة بسبب الحصار



■ بغداد/ واع . اكدت وزارة الصحة ان الاطفال الذين يولدون باوزان ناقصة ارتفع الى ٦٥/٢٢ بالمائة في عام ١٩٩٥ بينما كانت النسبة الشهرية لهم تساوي (٥/٤ بالمائة في عام ١٩٩٠ .

واوضح مصدر في الوزارة لمندوب واع ان من الاسباب الرئيسة لهذه الزيادة هو النقص الحاد في الغذاء والدواء جراء استمرار الحصار الظالم وانعكاساته السلبية على حياة الام والجنين وعدم توفر اللقاحات الطبية لهما وتدهور الحياة الصحية للحوامل اللواتي يعانين من التلف الدوائي والخدمات العلاجية غير المتوازنة نتيجة الشحة الكبيرة في المستلزمات الطبية وخدماتها التشخيصية والمختبرية والوقائية □

ادانة جديدة لقرار ابعاد

تتمة المنشور ص١ لا تتناقض مع وصفه الدبلوماسي نهائيا .. وناشدت جميع منظمات الطلبة والشباب والقوى الخيرة المحبة للعدل والسلم والحرية باعلان تضامنها الفوري والمطلق مع زملائهم طلبة وشباب العراق وادانة الاجراء التعسفي الذي اتخذته السلطات البريطانية .. من جهتها شجبت منظمة النساء المناهضة للامبريالية في بريطانيا القرار البريطاني بابعاد الدبلوماسي العراقي معربة عن تضامنها مع النساء العراقيات في بريطانيا واللاتي يعانين من ارهاب السلطات البريطانية .. ودعت المنظمة في بيان لها جميع عضوات البرلمان البريطاني والمنظمات النسائية في العالم الى اعلان تضامنها المطلق مع شقيقاتهن نساء العراق في بريطانيا وفي العراق وادانة العمل الذي قامت به السلطات البريطانية والذي يمثل اعتداء على حقوق النساء بشكل خاص وحقوق الانسان بشكل عام □

القوات السريلانكية تطبق على معاقل المتمردين

□ انصات /الجمهورية : مازالت المعارك في سريلانكا مستمرة بين القوات الحكومية ومقاتلو نمور التاميل وذكرت شبكة سي ان ان الاخبارية ان القوات الحكومية تقوم حاليا بمحاصرة شبه جزيرة (جافنا) وهي معقل المتمردين . واضافت الشبكة ان هذا الاندفاع يمثل محاولة لانهاء الصراع الذي تسبب لحد الان في مقتل (٥٠) الف شخص . وقال السيد جيمس كلارد الاستاذ المتخصص بالدراسات الاسيوية في جامعة جورج تاون في لقاء مع الشبكة بخصوص مدى اهمية انتصار القوات الحكومية في المعارك فقال ان ذلك سيكون مهما جدا لكنه لن يكون نهاية للحرب

الامريكيون تشاءموا

تتمة المنشور ص١ ارسال الجنود الى البوسنة بدون موافقة الكونغرس . وذكرت اذاعة صوت امريكا ان المفاوض الامريكي ريتشارد هولبروك لايضمن توصل الاطراف المتنازعة الى اتفاق بشان اقرار السلام ، لكنه توقع ان تنزلق البوسنة الى حرب جديدة دامية في حالة فشل المحادثات ويناقش اطراف النزاع في مفاوضاتها التي تستمر عدة اسابيع جملة من المواضيع الشائكة بعضها دستوري والاخر يتعلق بوسائل التقسيم الجغرافي للبوسنة بما يؤمن اطفاء جذوة القتال . ويرى المراقبون ان قرار الكونغرس الذي صدر عشية بدء المحادثات . هو تحذير جريء للمفاوضين لان التوصل الى اتفاق للسلام يعني بالضرورة ان الولايات المتحدة سترسل قواتها الى البوسنة □

شركات وهمية للتجسس !

تتمة المنشور ص١ لاتستطيع اقمار التجسس متابعتها مثل الارهاب وانتشار الاسلحة . واكدت ان صنوف القوات المسلحة الامريكية الجيش والبحرية وسلاح الجو وحرس البحرية تنفذ عمليات مخابرات منفصلة عن بعضها اضافة الى انشطة وكالة المخابرات المركزية . ويذكر ان نحو ٤ الاف و٥٠٠ موظف يعملون في دائرة العمليات بوكالة المخابرات المركزية فيما يعمل اكثر من الف موظف عسكري ومدني في مخابرات الدفاع ، والمعروف ان دائرة العمليات بوكالة المخابرات المركزية الامريكية هي الجهة التي تدير عمليات التجسس والمخابرات الخارجية □

صحة يلتسين في تحسن مستمر

تتمة المنشور ص١

واضافت في مقابلة مع التلفزيون الروسي انها ستطلب من الاطباء ان يعملوا على متابعة صحة زوجها حتى عودته الى مزاولة شؤون الدولة بصورة طبيعية ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية عن الاطباء الذين يقومون بمعالجة يلتسين قولهم ان صحته قد تحسنت كثيرا وانه سمح لكبار مساعديه بزيارته امس . واشار الاطباء الى ان الدم قد تدفق الى قلب الرئيس وان حالته مستقرة الان بعد ستة ايام من العلاج المكثف □

شخصيتان هنديتان

تتمة المنشور ص١ العراق برغم الظروف الصعبة التي يعاني منها بسبب الحصار الجائر المفروض عليه . وقال البروفيسور ادبيري ان حقائق التاريخ لايمكن نكرانها او تجاهل حقيقة وجود شيء عظيم في ارض وادي الرافدين ارض الحضارات العظيمة التي لاتضاهيها اية حضارة غربية في عصرنا هذا . واكد البروفيسور ابهي ان العلاقة بين السيد الرئيس صدام حسين وشعب العراق هي علاقة الهام روحي وثقة متبادلين □

بسم الله الرحمن الرحيم

(إن وعد الله حق)

انتقل الى رحمة الله تعالى المرحوم قحطان عبدالحميد مهدي الجبوري اخ اللواء عدنان والعميد كنعان والعقيد سمعان اولاد المرحوم عبدالحميد مهدي الصالح الجبوري . وستقام الفاتحة في قضاء الفارس (الدجيل) ابتداء من يوم ١٩٩٥/١١/١ ولمدة ثلاثة ايام .
انا لله وانا اليه راجعون .
عن عائلة الفقيد
اللواء الركن عادل عبدالرزاق شهاب التكريتي
(م)

وفـاة فاضلة

انتقلت الى جوار ربها المرحومة الحاجة (سعدة خلف مطلك) والدة الدكتور رعد وعامر علي الزبيدي
انا لله وانا اليه راجعون
٣٠٧٣٢

الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله تعالى العقيد المتقاعد قيس الحاج ابراهيم مدحت القيسي والد كل من احمد وادهم وامجد وارشد واسعد واخ كل من خليل ولؤي .
وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة ابتداء من ١٩٩٥/١١/١ ولمدة ثلاثة ايام في حسينية اسكان غربي بغداد من الساعة ٥ - ٨ مساء .
انا لله وانا اليه راجعون .
٣٠٧٤٢

الى رحمة الله

■ انتقلت الى رحمة الله تعالى الشابة افراح مهدي عبدالمحل العامري وهي شقيقة رائد وصلاح ورائد وستقام الفاتحة على روحها الطاهرة في حسينية الدوريين في علاوي الحلة ابتداء من ٩٥/١١/٢ ولمدة ثلاثة ايام من الساعة الثالثة حتى الساعة السادسة مساء انا لله وانا اليه راجعون .
(م)

الى رحمة الله

ننعى عشيرة الكلابيين فقيدها الراحل المرحوم الشيخ محمد علوان جودة العجم رئيس عشيرة الكلابيين واقيمت الفاتحة على روحه الطاهرة ابتداء من ١٠/٣١ ولمدة ثلاثة ايام في داره في ناحية اليوسفية قرية المومنية الغربية/منطقة الكلابيين .
انا لله وانا اليه راجعون
٣٠٧٤١

انتقلت الى رحمة الله تعالى عقيلة المرحوم الحاج جبار الناصر والدة كل من المهندس الزراعي فاخر والدكتور ابراهيم والمهندس هادي وقد اوصت رحمها الله بتوزيع نفقات الفاتحة على الجهات الخيرية .
٣٠٧٢٢

وفاة فاضلة

لبت نداء ربها المرحومة السيدة ساجدة مهدي صالح العاني عقيلة العميد عادل زيدان خليفة العاني وستقام الفاتحة على روحها الطاهرة في قاعة جمعية الشبان المسلمين في المنصور اعتبارا من ٩٥/١١/١ ولمدة ٣ ايام من الساعة الخامسة الى الساعة الثامنة
انا لله وانا اليه راجعون
٣٠٧١٦

صلاة السنة

ستقام صلاة السنة على راحة نفس المرحوم المهندس هلال الياس يوسف قلابات في كنيسة انتقال العذراء في المنصور يوم الجمعة ١٩٩٥/١١/٣ وتقبل التعازي في قاعة الكنيسة من الساعة ٥ مساء - ٧ مساء
٣٠٧١٣

نعي

بمزيد من الاسى والحزن تنعى عمادة كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد اساتذة وطلبة فقيدهم الراحل الاستاذ ، سالم حسون غالب ، اثر مرض عضال . تغمده الله برحمته الواسعة واسكنه فسيح جناته .
انا لله وانا اليه راجعون .
عمادة كلية الفنون الجميلة
جامعة بغداد
٣٠٧٤٣

شكر على تعزية

تتقدم اسرة الفقيد المرحوم عبدالخالق عبدالجليل راشد آل جعفر بوافر الشكر والامتنان للسادة الذين حضروا مراسيم تشييع جثمان فقيدهم ومجلس الفاتحة المقام في حديثة من اهالي حديثة الكرام والذين حضروا من خارج حديثة كما نشكر الذوات الذين حضروا للمواساة في منزلنا ببغداد داعين الله ان لايريهم مكروها □
المحامي اكرم عبدالجليل الحديثي
شقيق الفقيد
(٣٠٧٠٣)

فقدان دفتر خدمة

فقد مني دفتر الخدمة العسكرية الصادر عن تجنيد الكرخ/٣ باسم احمد عبدالقادر اسماعيل المشهداني يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الاصدار
٣٠٧٤٤

فقدان

فقدت مني الهوية الصادرة من المعهد الطبي / بغداد باسم (الاء ماجد زاير) الرجاء ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الاصدار □

العبور

العبور واقع ان شاء الله
الرئيس القائد
صدام حسين

توزيع نصف مليون قطعة قرطاسية غدا

□ بغداد / شكرية السراج : يوزع الاتحاد الوطني غدا صباحا في حفل كبير حصة بغداد من القرطاسية على طلبة المرحلتين المتوسطة والاعدادية في جانبي الكرخ والرصافة

وقالت الرفيقة ميادة العمري عضوة المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة العراق ان الاتحاد ومساهمة منه في التخفيف عن كاهل عوائل الطلبة سيوزع ما يقارب نصف مليون قطعة من القرطاسية على طلبة العراق

واضافت ان الحفل الذي اعد خصيصا للاحتفال بهذه المبادرة سيتضمن تقديم فعاليات واناشيد تتغنى بحب القائد والعراق العظيم □

اجواء حميمة في اجتماع عربي

حبوش للعبور : العراق قاد اجتماعات قادة الشرطة والامن العربي بنجاح

الحضور العربي كامل ولا اعتراض من احد

□ بغداد/ العبور : عاد من القطر التونسي الشقيق قبل ايام بعد ان ترأس اجتماعات المؤتمر التاسع عشر لقادة الشرطة والامن العرب ، التي عقدت للفترة من ١٦ - ١٨ / ١٠ / ١٩٩٥ في فندق (ابو نؤاس) .

وقال انه مع نظرائه العرب ، الذين حضروا المؤتمر - دون استثناء - خرجوا بنتائج ايجابية بعد ان سادت اجتماعاتهم ولثلاثة ايام اجواء حميمة هدفها التفاهم المشترك على قضايا عدة تهم المواطنين العرب في اقطارهم كافة .

واوضح اللواء طاهر جليل حبوش مدير الشرطة العراقية العام في لقاء سريع مع ملحق (العبور) ان اهم التوصيات التي خرج بها المؤتمر بالنسبة لوفد العراق هي حث الاتحاد الرياضي العربي على تامين مساهمة الدول العربية التي لم تساهم في بطولات عربية على المساهمة في دوراتها المقبلة .. وهذا يعني ان العراق سيشارك في الالعاب الرياضية الشرطوية بعد حرمانه من المشاركة للسنوات المنصرمة .

كما اتفق المؤتمرون على اقتراح سعودي باقامة حفل خاص بمناسبة مرور ربع قرن على انعقاد اول مؤتمر لقادة الشرطة العرب . بينما جرى انتخاب (٨) دول اعضاء لصياغة ضوابط اقامة هذا الحفل هي الامارات ، تونس ، السعودية ، العراق ، سورية ، الكويت ، مصر

وناقش قادة الشرطة والامن العرب مشروعين يخصان استخدام الحاسب الالي وتعميم الافادة منه ، واعمال الاتحاد الرياضي العربي للشرطة ، فاقروهما ورفعوهما الى مجلس وزراء الداخلية العرب لاقرارهما واعتمادهما . فيما رفضوا مشروع قانون للمحاكم الخاصة بمنتسبي اجهزة الشرطة .



لكنهم - كما يقول السيد حبوش - اتفقوا على ترسيخ التعاون الدولي في مجال التوعية الامنية وضرورة تكثيف البرامج العلمية في هذا المجال ووضع برامج تركز على القيم العربية الاصيلة التي تحصن الانسان العربي ضد الجريمة والانحراف ، وتحديدا ضد (التيارات الفكرية) الاجنبية التي تهدف عبر مختلف وسائل الاعلام الغربية الى التاثير السلبي في سلوك المجتمع العربي واشاعة الرعب ومظاهر الاجرام في صفوفه .

والمؤتمر الذي افتتح اعماله برئاسة العراق ، حضره السيد (محمد جغام) وزير الداخلية التونسي وكاتب الدولة العام في القطر الشقيق اضافة الى مدير الانتربول الدولي والامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب السيد (احمد بن محمد السالم) اضافة الى وفود صحفية واعلامية واخرى تمثل الجامعة العربية .

واشار السيد مدير الشرطة العام الى ان المؤتمرين اتفقوا بالاجماع على عقد الاجتماع العشرين في الجزائر مطلع شهر كانون الثاني من السنة المقبلة مشيرا الى انه يتوقع منذ الان وصوله الى نتائج جيدة تخدم التعاون العربي في مجال الشرطة والامن

وذكر ان السيد (مدير المعهد الامني العربي) اعلن استعداده لفتح دورات شاملة تشارك فيها الاقطار العربية كافة وتعقد في السعودية باعتبارها دولة المقر .

وجهة نظر
بعد الاستفتاء : أفكار ونتائج
بعد خمس سنوات : هل غير الحصار طبيعة (شعب العجب) ؟

تتمة المنشور ص١ التاريخية والطبية والاكتشافات العلمية والدروس الاجتماعية بلورت واحدة من ابرز الحقائق البايولوجية - الاجتماعية . وهي ان تغيير الطبع البشري يتطلب تطورات مستمرة وفعالة تدوم لالاف السنين . وليس لعشرات او مئات السنين . ولايضاح هذه المسالة من المفيد تناول نظرية (الطبيعة الثانية) او الطبيعة المكتسبة

فثمة الطبيعة الاول للبشر ، اي الطبيعة الاصلية التي ورثها الانسان ، وهي العامل المقرر لسلوكه وخياراته بالاصل . لذلك فهي غالبا فجة وتنطوي على ضروب مختلفة من الوحشية والانانية . بالاضافة للانسانية والمحبة والايثار

وبما ان الانسان قد تجاوز مرحلة الغاب والعيش على شكل مجاميع منفصلة ، ودخل مرحلة العيش ضمن قرية كبيرة او مدينة ثم دولة . فان الطبيعة الفجة والاصلية لا تصلح العيش بشكل جماعي . لانها تقود الى التصادم الحاد بين الطبائع الفردية . مما جعل العيش المشترك مستحيلا الا اذا اضطر كل فرد الى قمع جزء من طبيعته واخضاعه لقانون او تقليد يتفق عليه ضمن الجماعة الواحدة .

وهكذا اخذت حياة المجتمع . الذي يضم العديد من الافراد والعوائل ، تصوغ قواعد صارمة للتصرف والعمل . اصبح الفرد مجبرا على التقيد بها ، والا تعرض لعقاب المجتمع (القبيلة . القرية . المدينة . . الخ) وفي هذه المرحلة بدا الانسان يتجاوز سلوك الغاب القائم على الفطرة . بكل ما تنطوي عليه . ايثار وانانية بنفس الوقت . وتكونت الحاجة لقمع النزعات الداخلية الغريزية للانسان لتجنب العقاب عن طريق التقيد بالقوانين

بعد ذلك تطور تجاوز الغريزة كمحفز السلوك الاجتماعي وانتقل من مفهوم الردع باسم القانون . الى مفهوم الردع باسم القيم العليا . فالردع باسم القانون كان باعثه الخوف من عقاب المجتمع . لذلك فان الانسان ما ان يتخلص من عقاب القانون حتى يرتد الى طبيعته الانانية . وهذا يعني ان التكيف الذي حصل في سلوك الانسان سببه قسري واجباري فرضه مؤثر خارجي .

اما مفهوم الردع باسم القيم العليا فهو اساسا ردع ذاتي ينبثق من داخل ذات الانسان . بعد ان يعي مجموعة من الافكار او يتقبل الايمان بها طوعا . فالتقاليد التي تبلورت داخل العشيرة . مثل الشجاعة والصدق والشرف والكرم والايثارية (عكس الانانية) الخ ، اصبحت تنتقل بالتربية من جيل الى جيل حتى رسخت وصار الطفل يكتسبها عند ولادته من محيطه . فيشب عليها ويصبح خاضعا لها وبالاقتناع فردي . وبحصول هذا التطور كيف الطبع الانساني وتمت السيطرة على الميول الغريزية واخضعت لقواعد صارمة . واصبح الانسان مستعدا للموت من اجل القيم العليا .

واتسع نطاق القيم العليا وتعمق حينما دخل عليه تعديل ثوري وخطير ، وهو بروز الاديان التوحيدية ودعوتها لقيم عليا ارقى واعمق واوسع من التقاليد المذكورة ، واكثر قابلية للايمان بها والدفاع عنها بحماس . فالدين دعا الى المحبة والتسامح والصدق والايثارية والعدالة والمساواة الخ . وربط ذلك باسم الله . فاصبح ثمة رادع لاهوتي . منغرز بالاصل في طبيعة الانسان . الذي يولد وهو بحاجة للايمان بالله . وبتضافر شكلي القيم العليا (التقاليدية والدينية) توفر للانسان رادع ذاتي مزدوج : مجتمعي وديني ، اساسه الاقتناع العقلي او العاطفي او الديني .

ماذا حصل ؟ ان تاريخ المجتمعات البشرية منذ ما لا يقل عن عشرة الاف عام ، اذا درس بكل ما تضمنه من صراعات وانجازات . يعرض تطور نظام الروادع سواء كانت خارجية (القانون) او ذاتية (التقاليدية والدينية) . والذي ادى (النظام) الى تكون ما يطلق عليه علميا اسم (الطبيعة الثانية) او (الطبيعة المكتسبة) . والتي تمثل مجموع التعديلات والتكيفات التي حدثت في الطبع الانساني نتيجة قوة تاثير المجتمع والدين . فبرز الانسان بصفته مخلوقا يخضع للروتين [illegible] ومتفاعلين بنفس الوقت . قوة الطابع وقوة العادة والتقاليد والقيم

والطبيعة الثانية . بهذا المعنى . هي [illegible] الاجتماعي الذي يهذب سلوك الانسان ويجعله قابلا للتفاعل ايجابيا مع الاخرين . لكي تدوم الحياة الامنة في المجتمع ويتعايش الناس المختلفو [illegible] . ولذلك فان قدم وعراقة المجتمعات وتطورها تقاس بتاريخ ظهور [illegible] المدني فيها وتطور سلطة القيم في افرادها سواء كانت قيما اجتماعية [illegible] دينية . فكلما كان المجتمع يملك تاريخا قديما متصلا بقيمه ومثله وتعاليمه [illegible] استطاع ان يوفر لافراده (طبيعة ثانية) متجاورة وقوية [illegible] حتى لو كانت الدولة متخلفة او فقيرة . اما اذا كان المجتمع حديث [illegible] (الطبيعة الثانية) ، ومهما كانت تبدو [illegible] في ظل دولة متطورة ومتقدمة [illegible] فانها واقعة في الحقيقة [illegible] التاثير الحاسم للطبيعة

الاولى . اي الغريزة الفجة بكل ما تنطوي عليه من انانية وضيق افق ونزوع نحو اللاعقلانية الاجتماعية .

ان تفسير صمود الشعب العراقي الذي وصفه الرئيس صدام حسين بانه (شعب العجب) وقدرته على لفظ وطرد كل سلوك طارىء ودخيل يرتبط بصورة حية بما سبق ذكره . فالشعب العراقي بنى اقدم الحضارات ، كما انه تفاعل واحتوى كل الموجات الحضارية والفكرية التي برزت خلال الستة الاف عام مضت . في الاقل . فكان طبيعيا ان تنشا لديه (طبيعة ثانية) قوية وراسخة وتصل احيانا الى التفوق على الطبيعة الاولى والغريزية . في حالات التضحية بالنفس من اجل الشرف والوطن . والكرم الذي يقوم على حرمان النفس من الغذاء والمال برغم الحاجة لهما ، وتقديمهما للضيف الخ .

فنحن في ما يتعلق بالشعب العراقي بازاء نظام روادع عتيق جدا وراسخ يتوارثه جيل بعد الاخر منذ ما لا يقل عن ستة الاف عام من ظهور المجتمع المدني ، وكان سائدا تارة بحماية ورعاية الدولة المركزية . مثلا (شريعة حمورابي) التي تمثل اول قانون مدني معروف . واحيانا اخرى نجد النظام يعمل بالية تلقائية . كما هو الحال داخل العشائر والقبائل التي حافظت على تقاليد الفروسية والصدق والكرم والوفاء الخ .

وحتى في اسوا مراحل التاريخ العراقي . حينما كان المجتمع المدني والدولة يتعرضان للتحلل كان نظام القيم يستمر بالعمل الفعال . لانه ينبثق من نفوس الناس . التي . ان خضعت للمؤثرات الخارجية . فانها تقاوم (الغريب) و(الشاذ) والخارق لما تعودت عليه . ولذلك كانت موجات التحلل الاخلاقي والقيمي تطفو على سطح المجتمع وتخرب شرائح منه . لكنها تعجز عن مس الاغلبية الساحقة . التي تحافظ بالغريزة وبالتطبع على ما تحمله من مثل وقيم .

والذي يحدث بالنسبة للاغلبية في حالات معينة . هو انها تصمت ، وبصمتها لاتسجل الموافقة على الشذوذ القيمي ، بل احيانا نريد التعبير عن غضبنا على حالة لانستطيع تغييرها ، واحيانا نريد فهم جذور هذه الحالة واسبابها . لذلك فانها ما ان تكون رايا او فكرة عن ظواهر الشذوذ في المجتمع حتى تصبح مستعدة لرفضها وتجاوزها . وهكذا يتوفر مناخ عزل الظاهرة ومقدمات التخلص منها عند سنوح فرصة كبرى .

ان الاستفتاء قد جاء بعد سنوات من المعاناة القاسية للشعب العراقي ، والتي جعلته يتامل اوضاعه ويحللها بفعل نقدي صارم وذكي . وبمساعدة طليعته الواعية حزب البعث العربي الاشتراكي ، ليصل الى تبني قناعة تقول بان الحصار هو المسؤول عن الانحرافات ، سواء كانت اجتماعية او اخلاقية او سياسية . لذلك فان مقاومة اميركا التي تفرض الحصار هو الحل النهائي والحاسم ، الذي يضمن ازالة الظواهر الشاذة الى الابد .

ولكي نؤكد هذه الحقيقة يجب ان يعلم اي عربي واجنبي حقيقة مثيرة وهي ، ان اليوم السابق للاستفتاء قد شهد انخفاضا هائلا في نسبة الجريمة ، اما في يوم الاستفتاء فقد انعدمت الجريمة في منطقة الكرخ ولم تقع سوى خمس جرائم بسيطة في منطقة الرصافة ، كما ذكر السيد محافظ بغداد في حديث شخصي ، ان هذه الحقيقة تؤكد ان الانسان العراقي في اوقات النداء الوطني العام يتجاوز الحالات الطارئة ويسيطر على جروحه النازفة ويتذكر فقط عراقه ودجلته وفراته ونخيله وغيني صدام حسين

ولكي ندرك عظمة الشعب العراقي بحدودها المجسدة ، علينا ان نتذكر ما حدث بـ(فرهود نيويورك) في السبعينات ، حينما انقطع التيار الكهربائي لبضعة ساعات في نيويورك ، فحصل هجوم شامل ومنظم على المتاجر والبيوت ، ادى الى حصول نهب عام الحق الضرر بمئات الالاف من الناس ، ان مقارنة عفة وامانة حتى اللص العراقي في يوم الاستفتاء بدناءة وانحطاط الاميركي ، تظهر بوضوح من خلال تجربتي يوم الاستفتاء في العراق و (يوم الفرهود) في نيويورك . ففي العراق انسان عتيق تعلم منذ [illegible] ان الرجل المحترم والشريف هو الذي لايغتنم فرص ضعف الاخرين او عجزهم لكي يحقق ماربه . فذلك هو السقوط في مستنقع احط الحوافز الحيوانية . بل عليه ان يؤكد رجولته وشرفه من خلال مواجهته الاخرين وهم اقوياء او عند تمتعهم بالقدرة على الدفاع عن النفس .

ان شرف العراقي وسموه ورفعته تكمن في تلك القناعات القديمة . والتي صارت طبعا ثانيا يتحكم حتى في اللصوص العراقيين . اما في اميركا فان القانون السائد هو قانون الحيوانات الدنيا . اذ ان الاميركي لايستطيع ارتكاب الجرائم ضد فرد او شعب . الا اذا كان متفوقا عليه بشكل مطلق بالسلاح . فلقد ابادوا الهنود الحمر العزل باسلحة اوربا النارية . واستخدموا القنابل الذرية ضد اليابان التي لا تملكها وقتلوا اكثر من مليوني فيتنامي لان فيتنام لم تمتلك القنبلة الذرية لردع اميركا . وقاموا بقصف الشعب العراقي باسلحة القرن الحادي والعشرين مستخدمين اسلحة محرمة ، لانهم يعرفون ان صواريخ العراق لن تصل الى نيويورك !

ان هذا السلوك ، البربري ، والهمجي يكشف عن تحكم الغرائز الدنيا في السلوك الاميركي برغم (قشر الحضارة) الذي يبدو عليه . ومما يؤكد ذلك ان اميركا تجنبت فعل ما فعلته في فيتنام او العراق مع الاتحاد السوفيتي قبل انهياره . لانها كانت متيقنة ان السوفييت كانوا يوجهون صواريخهم الذرية نحو واشنطن ونيويورك . لذلك راينا الاميركيين . ينحنون للسوفييت ويتبادلون معهم انخاب التعايش !

اخلاق اميركا هي اخلاق الغلمان (العبيد) والدرجات الدنيا من الحيوان . وهي تقوم على انتهاز الفرص بلا شرف او روادع . اما اخلاق العراقيين فهي اخلاق الفرسان الذين يعفون عن معاقبة عدوهم المجرم حينما يتمكنون منه برغم جرائمه . ولايرتكبون جرائم الغدر والتنكيل بالضعيف والمدني .

في يوم الاستفتاء نزع كل العراقيين الاردية والبراقع التي فرضها الحصار وخرجوا باجسادهم الطاهرة وضمائرهم النقية وكان امهاتهم ولدتهم في نفس اليوم ليقولوا نعم للشرف وللوطن وللكرامة . فهل يوجد شعب كهذا في العالم ؟

ومما يزيد في عظمة شعب العجب هو ان (الطبيعة الثانية) في الانسان ، حينما تتعرض للعيش في بيئة غرائزية ، اي بيئة تشجع على الردة نحو قانون الغاب وتجاوز القيم العليا ، فانها تضعف او تزول وتعود الطبيعة الاصلية للسيطرة فترى الانسان وقد ارتد وحشا ، بربريا ، لاحدود لقسوته ، خصوصا اذا استغل العلم والتكنولوجيا في التعبير عن وحشيته ، كما فعلت وتفعل اميركا ودول (اوربا المتحضرة) معنا ومع شعوب العالم الثالث .

لكن شعب العراق ، وبرغم تعرضه لاقسى ازمة في تاريخ كل البشر ، تمسك بالطبيعة الثانية وازداد خضوعه لقيمها العليا ، لان هذه الطبيعة ليست سطحية عمرها ٣٠٠ عام ، كما هو حال الاميركي المقطوع الجذور ، بل عشرة الاف عام في الاقل .

وفي ضوء ما تقدم لابد من تاكيد عدة بديهيات اولها ان الاثار السلبية للحصار ، كظواهر ، ستزول مع زوال الحصار ، لان الطبيعة الثانية للشعب العراقي قوية ومتبلورة بصلابة تكفي لالغاء اثار خمس سنوات في سلة المهملات . فخمس سنوات من العذاب تخلق ردود فعل طبيعية بعضها سلبي ، لكنها في شعب عريق ، لاتستطيع خلق فعل اصلي ، لتبقى مجرد فعل يزول مع زوال اسبابه .

وثاني بديهية هي ان رسوخ القيم العليا لدى الشعب العراقي هو الذي جعل حتى المنحرف يقف خشوعا في يوم الاستفتاء ، لذلك راينا كل الشعب وبلا استثناء يخرج بحماس من ابتدا المقاومة الان وفيه عواصف من الاندفاع والحيوية الوطنية ، فشعب العراق هو شعب الفرسان وليس شعب الغلمان والعبيد ، اذ ليس بيننا من يحني راسه لدكتاتورية القهر ، ابتداء من اصغر طفل هتف باسم صدام حسين برغم جوعه وهزال جسده ، وانتهاء بشيخ السبعين ، الذي هدته امراض السكر والقلب وسوء التغذية !

وثالث بديهية ان الشعب الذي يضحي برجال ونساء من اجل غنى على الاهانة او الشرف الشخصي لن يبخل بتقديم مئات الالاف من الشهداء من اجل الشرف الوطني ، لان كل عراقي يعرف ان كرامته الشخصية وشرفه الشخصي سينتهكان حالما يتم التجاوز على العراق

لقد خرج العراقيون يوم الاستفتاء ليقولوا مايتوقع من شعب اصيل وعريق ان يقوله ، لذلك فهو شعب الحقيقة والواقع ، لكنه ايضا شعب العجب ، لان هذا الصمود وهذه الروح المتسامية على الحياة من اجل الكرامة مما ضرب من ضروب المستحيل والعجب بالنسبة لشعب لايتورع رئيسه عن غلق غرفته في الفندق على مواطنة بسيطة ليزيلها (الاعجاب) ، كما فعل الرئيس (الورع) و (التقي) ، يقل المفتون مع مواطنته التي اشتكت عليه

٤ مشاريع جديدة لخدمة الطفولة

في اعداد سابقة تناولنا اكثر من مشروع . يتعلق برعاية الطفولة سواء من خلال منظمات شعبية او جماهيرية . او لجان برلمانية متخصصة .

واليوم امامنا اربعة مشاريع مازالت فتية في انشائها لكنها كبيرة في تسمياتها واهدافها وهي مشروع الرعاية النفسية للاطفال ومشروع التاهيل المهني ومشروع الطفولة المبكرة ومشروع عوق الاطفال . هذه المشاريع اتحدت في مجمع اطلق عليه (مشاريع التعاون الفني مع المنظمات الدولية في مجال الشؤون الاجتماعية) ولكي نعرف القارىء الكريم بماهية عمل هذه المشاريع التقى . العبور .. السيد نبيل طعيمة مسؤول المجمع وسالناه عن بدايات تاسيس هذه المشاريع فقال

تاسست هذه المشاريع كل على انفراد بعد العدوان الثلاثيني وتم توحيدها في مجمع في شهر حزيران من هذا العام ويهدف هذا المجمع الى تخطيط وتنفيذ البرامج الموجهة لخدمة الاطفال والمعوقين ضمن اهداف المشاريع نفسها وبالشكل الذي يوفر الامكانات لكل مشروع للنهوض بالبرامج المحددة لها

العبور المفهوم من اسم المجمع ان هناك تعاونا بينكم وبين المنظمات الدولية . هل بامكاننا التعرف على نوع هذا التعاون ؟

رئيس المجمع . نعم هذه المشاريع تدعم من قبل المنظمات الدولية والامم المتحدة على ان توفر الدولة الكوادر والابنية والمستلزمات المكتبية وبالتالي فهو جهد مشترك بين وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والمنظمات الدولية .

■ العبور هل تاخذ هذه المشاريع الصفة العمومية للتسمية من تحقيق اهدافها ام ان هناك تخصصا في ذلك ؟

رئيس المجمع . ـ هذه المشاريع لاتاخذ الصفة العمومية باعتبارها مشاريع تحقق اهدافا معينة فمثلا مشروع الرعاية النفسية مخصص للمصدومين من جراء القصف المعادي الذي تعرض له العراق اثناء العدوان الثلاثيني بعد الانتهاء من هذه المرحلة هناك خطة مع وزارة التربية لفحص الطلاب المعرضين للصدمة النفسية سواء من جراء العدوان او من الحالات الاجتماعية والاسرية الخاصة والناشئة من التفكك الاسري والحوادث كذلك اثار الحصار على العوائل وتاثير ذلك على نفسية الطفل . وستعقد ضمن الخطة دورات تعريفية لادارات المدارس حول اسلوب المعالجة للصدمة النفسية ونظام الاحالة الى مركز الرعاية النفسية في مجمعنا وربما الى مستشفى تخصصي .

وبالنسبة الى مشروع عوق الاطفال فهناك تدريب للكوادر حول كيفية تقديم الرعاية للاطفال المعاقين واسرهم وقام هذا المشروع وعلى مدى سنتين . مسح (بالعينة) للاسر التي لديها اطفال معاقون وقد تبين من خلال مسح هذه العينات ان الحصار الجائر قد رفع نسبة الاعاقة بنسبة ١٠٫٦٪ وهي نسبة عالية . وهناك خطة باتجاه تطوير هذا المشروع في اقامة وحدات ضمن المعاهد الحالية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية لرعاية الاطفال الذين تقل اعمارهم عن ٦ سنوات وارشاد اسر الاطفال المعاقين بالطريق العلمي والصحيح لتجنب تحويل حالة القصور الى اعاقة او عجز والهدف اشراك اكبر عدد ممكن من الباحثات لاكسابهن خبرات لتبني مشاريع ذات اهداف اكبر وايضا اكسابهن خبرات وامكانيات دولية حول موضوع التاهيل الاجتماعي للمعاقين . . والمشروع الاخر هو التاهيل المهني للمعاقين وهو حديث نسبيا وقد تم التعاقد مع البرنامج الانمائي للامم المتحدة ويهدف المشروع الى دعم مراكز التاهيل المهني الحالية واقامة مشاريع تدر دخلا للمعاقين الذين يجتازون مرحلة التاهيل المهني بهدف تسهيل اندماجهم بالمجتمع والاعتماد على الذات وهناك دورات اخرى متخصصة لخلق كوادر متخصصة في ميدان التاهيل المهني للمعوقين . كما ان هناك كادرا سيخصص للبحث عن المعوقين وسيوزع الكادر على المناطق الجغرافية المتعددة .

اما المشروع الرابع المتخصص فهو للطفولة المبكرة وهو من المشاريع الاقليمية والتي اختير العراق لها لتنفيذ مشروع (الفديو الاقليمي) على مراحل لتطوير الطفل وسيتم اعداد دليل تعريفي في مجال حضانة الاطفال والامهات وهو مشروع اعلامي يخص التوعية وتم انجاز ست حلقات تلفزيونية لحد الان .

■ العبور وهل هناك كادر متخصص لهذا الكم من المشاريع والعمل المتواصل مع المستقبل (الاطفال) ؟

رئيس المجمع هذا من اكبر المصاعب التي واجهتنا وتواجهنا لحد الان نتيجة للتسرب الذي يحصل للكوادر العاملة لعدم وجود المحفزات حيث ان وحدات الرعاية الاجتماعية معظمها تتمتع بالعطلة الصيفية ومشاريعنا لايوجد فيها مثل هذا المحفز كذلك الحوافز المادية قليلة جدا قياسا للعمل الكبير الذي يقوم به العاملون في المشاريع هذا الكادر المتسرب كان بامكانه ان يكون كادرا تدريبيا للكوادر القادمة الجديدة فمثلا نحتاج الان الى اكثر من خمس باحثات اجتماعيات فالاعداد التي لدينا قليلة ولاتنسجم مع حجم العمل الذي نقوم به

■ العبور ـ هل بامكان هذه المشاريع ان تكون نواة لمشاريع اكبر ؟

رئيس المجمع ـ هذه المشاريع من المشاريع الرائدة في العالم بل ان بعض بلدان العالم بدات تطالب بانشاء مشاريع مماثلة لمشاريعنا وبامكان هذه المشاريع ان تكون نواة لمشاريع اكبر خصوصا بعد ان وسعنا دائرة العمل الى الدخول في المدارس والكشف على الطلبة ومعرفة المعرضين للصدمة النفسية والبحث عن متعوقين والرعاية النفسية موضوعها صعب جدا ويستغرق العلاج وقتا طويلا حتى يتمكن الشخص من تجاوز الحالة اي ان مشاريعنا لاتهتم فقط بالجانب الصحي بل الاجتماعي والبيئي وهي الاساس في معالجة الكثير من الحالات وهذه المشاريع ستكبر مع الزمن وستشمل شرائح اخرى من المجتمع

■ العبور ـ وماهي خططكم بهذا الشان ؟

رئيس المجمع ـ هناك مواضيع جديدة وكثيرة منها تطوير الرعاية للمجمع وتقديم الخدمات للاطفال دون سن ست سنوات لان خدمات الرعاية الاجتماعية لاتشملهم والخدمات الصحية تشمل الام الحامل والاطفال وليس هناك تخصص للاطفال المعاقين وكيفية تحديد هذا العوق في سن مبكرة حتى لايتطور وقد اعدت ونبقة هذا المشروع وتمت مفاتحة وزارتي الصحة والعمل لدراسة اوجه التعاون بين الوزارتين لتقديم الخدمات الصحيه والاجتماعية والتوعية والارشاد الاسري وكيفية اشراك الام في حل هذه المعضلة وهذا بالتالي سيحقق تنمية للقدرات العقلية والجسمية للطفل في سن مبكرة

وهناك مشروع اخر لرعاية الايتام وفاقدي الرعاية الاسرية فيما يخص تدريب وتاهيل الصغار والاحداث مهنيا على احدى المهن المناسبة بما يسهم في اندماجهم في المجتمع بعد بلوغهم وانشاء مشاريع تدر دخلا بشكل مشروع وتنمي الاعتماد على الذات وهذا ضمن مشاريع عام ١٩٩٦ .

■ العبور ـ وكيف تنظرون لهذه المشاريع خلال ظرف الحصار ؟

رئيس المجمع ـ هذه المشاريع اصبحت الحاجة لها ملحة جدا نتيجة للظروف التي سادت في ظروف الحصار الاقتصادي وارتفاع نسبة المعاقين والمصدومين من الاطفال جراء القصف ونقص الادوية والاغذية وانتشار الامراض بما يستوجب التصدي لهذه المشكلة بمثل هذه المشاريع وتقديم الخدمات للاطفال واشراك الاسر للتخفيف من معاناتهم وايجاد جهة متخصصة لرعايتهم وهذا سيعيننا مستقبلا في توفير الخدمات وتوسيعها وانشاء معاهد وكوادر تغطي كل مساحة من الوطن وسوف نكبر معهم (مع المتضررين من هذا الحصار) اي اننا سنكون مع الطفل منذ ولادته حتى يستطيع الاندماج في المجتمع ولن نحدد العمر الذي سيندمج عنده المعاق او المتضرر نفسيا

المدير المسؤول : عملنا ينمو مع الطفل منذ ولادته

رأي للمناقشة

[illegible] والاختلال [illegible] الاجتماعي والاقتصادي

حمزة مصطفى

□ ان ابرز ما ترتب على ظرف الحصار هو قلة المعروض من السلع وبخاصة الغذائية الاساسية منها مع كثرة الطلب عليها . والقصد بالسلع الاساسية تلك التي لايمكن ان يستغني عنها الانسان في غذائه اليومي (اي هي باختصار ـ مواد البطاقة التموينية ـ كالطحين . والرز . والسكر . والزيوت النباتية) .

وبسبب عدم السماح للبلد بتصدير منتوجاته وفي المقدمة منها النفط مما حرمه من الموارد المالية بالعملات الصعبة فقد ارتفعت الاسعار ارتفاعا هائلا فحدث . التضخم النقدي . .

ولكوني غير متخصص بالشؤون الاقتصادية فليس بوسعي تقديم تفسير اكاديمي لطبيعة هذا التضخم او نسبه . وهل هو حقيقي او مفتعل ؟ واثاره الضارة على المستقبل اقتصاديا واجتماعيا . لكنني ساتناول هذا الموضوع كواقع حال ضاغط ومؤثر تاركا لذوي الاختصاص ما يشاؤون من تفسيرات . ان الذي يجري امام اعيننا الان وبصرف النظر عن اي توصيف اقتصادي علمي او غير علمي له ان العراقيين جميعا مشمولون بنظام عادل ودقيق اسمه . البطاقة التموينية . لكن هناك بالمقابل سلعا غذائية رئيسية مثل تلك التي توزع على الناس بموجب نظام البطاقة التموينية معروضة في السوق وتباع وفقا لما بات يطلق عليه الاسعار الجارية او اسعار السوق السوداء ولكن ثمة سؤال جوهري يطرح نفسه الان : هل الذي يحدد قيمة هذه السلع سعريا هو فقط قاعدة العرض والطلب ؟ لاشك ان الاجابة المجردة عن هذا السؤال هي نعم . اي مادام السكر على سبيل المثال . قليلا فان الطلب عليه يكثر فيرتفع سعره وينسحب هذا على الرز . والطحين . والاشياء الاخرى . ولا نعدو الحقيقة اذا قلنا ان (الفجل . والكرفس) باتا يخضعان لهذه القاعدة !! واذا كانت هذه القاعدة اقتصادية . فما هي ؟ وماهو اسمها العلمي او الاكاديمي ؟ اسئلة نترك الاجابة عنها لذوي الاختصاص .

الان . نعود الى السؤال الانف . ونقول انه اذا كانت الاجابة المجردة عليه هي نعم فان الحقيقة هي غير ذلك وهنا نصل الى جوهر مانريد الخوض فيه . وبعيدا عن اية تاويلات او تفسيرات قد لاتستند الى ارض الواقع بصلة نقول ان اساس الخلل في التوازن الاجتماعي عندنا هو في قدرة البعض على الدفع مع حرمان الاغلبية من هذه القدرة ان اتساع التعامل اليومي بالنقد المحلي المتداول . الدينار . مضروبا على اساس قيمة الدولار ارتفاعا وانخفاضا كاساس للمضاربة في كل شيء . في الطحين والفجل . في الادوات الاحتياطية للسيارات . وامواس الحلاقة . قد ادى الى الارتفاع الجنوني وغير المعقول في الاسعار ليس بسبب ضغط الظرف الاقتصادي انطلاقا من اثار الحصار المعروف فقط . بل بسبب الخلل المتسع يوميا بالتوازن الاجتماعي واساسه . موت الضمير . بحيث باتت دورة المال العام لاتخضع للميزان الاقتصادي حتى في ظروف الطوارىء بل نتج عن اسلوب المضاربة في كل شيء ان تركزت الاموال . الاوراق النقدية الصادرة بموجب القانون . عن البنك المركزي في يد . قلة . من الناس اذا ماتم قياس الامر على مجموع عدد السكان . لكن هذه . القلة . باتت كثيرة ايضا . . تجارا وسطاء طفيليين . الخ

اي ان هؤلاء جميعا قادرون على شراء ماهو معروض في الاسواق من سلع ومواد غذائية وغير غذائية بصرف النظر عن الحاجة الفعلية لها .

ان ما يدفعهم الى ذلك هو طغيان نزعة الاستهلاك بسبب تركز الثروة المالية لديهم . ولابد من الاشارة هنا الى اختلال موازنة الفقر والثراء عندنا بحيث بات الامر يدعو الى العجب وينطوي على مفارقة . فالكثير من العائلات ذات الثراء التقليدي باتت ليست عاجزة فقط عن مجاراة . سفهاء المال . على حد وصف السيد الرئيس القائد صدام حسين بل باتت بالقياس اليهم فقيرة . ان اخطر مانتج عن هذا الاختلال وترتب عليه ان نشا نوع من التحول السريع والمفاجيء في سبيل استغلال الثروة مما يمكن ان ينفع الناس والمجتمع ويعود بالفائدة على الجميع في ظل ظرف الحصار الى مايشكل عامل ضغط مضاف . وذلك بالانصراف الى الانشطة الطفيلية وفي المقدمة منها المضاربات التي لاتؤدي الا الى تراكم الاوراق المالية لدى القلة ـ الكثيرة !! وبسبب من هذا الاختلال فقد انقسم المجتمع العراقي ـ ولاول مرة في تاريخه ـ انقساما حادا الى فئتين لاثالث لهما . فئة يغيرها التلفزيون كل ليلة بين انواع المطاعم . والفنادق والاكلات . وفئة تبحث بشق الانفس عن خبزها كفاف يومها .

□ ان الدولة ممثلة بالسلطة النقدية . المالية . البنك المركزي . مطالبة بان تحترم التزامها المالي . اي عليها ان تاخذ بعين الاعتبار ما تتعرض له العملة الوطنية من اهانة يومية واحيانا بصورة مبالغ فيها مع ان كل ورقة نقدية مكتوب عليها انها صادرة بموجب القانون ولم يقف الامر . امر البعض ممن مات لديهم الضمير . عند حد حرق الاوراق المالية . بما لايؤذي الناس عمدا ومباشرة . بل بات الامر يحتاج الى تدخل فعلي . واقصد بذلك ظاهرة (العزائم) والولائم التي ميدانها الريف بالدرجة الاولى . وابطالها . . المزارعون والفلاحون . ان اقامة الولائم والعزائم سواء في الافراح او الاحزان او في حالات الفصل العشائري وما الى ذلك هي من الامور التقليدية المتعارف عليها في الريف وهي كثيرة جدا الان واذا كان ظرف البلد الاقتصادي يحتم التقليل منها الى حد كبير فان المفارقة التي تدعو للتامل هي انها تضاعفت عما كانت عليه في الماضي مرات عديدة حتى بات حاتم الطائي يخجل كثيرا من الكرماء الجدد !!

والسبب في ذلك هو توفر المال بيد هؤلاء مع وجود شعور سببه نقص حاد في الوعي لذلك وجد الكثيرون فرصتهم في اثبات وجودهم الاجتماعي . والعشائري من خلال المبالغة في الولائم والعزائم . اذن مالقيمة ان تطالب الدولة من الفلاح او المزارع تسليمها كامل محصوله من الحنطة والشلب مع انه بالمال السائل الذي يعطى له نقدا له يستطيع الذهاب الى (الشورجة) ليشتري به اضعاف ما طلب منه تسليمه لقيم وليمة واحدة وجبة عشاء او غداء تكلفه عشرات الخرفان والعجول فضلا عن اكياس الطحين . والرز . والسكر . مع ان الدولة تجلبها بشق الانفس .

وقد يجهل الكثيرون في الوسط الفلاحي والزراعي ان الزراعة تكلف الدولة الان الكثير من المستلزمات بالعملات الصعبة . ان شيوع ظاهرة العزائم والولائم في الريف باتت الان من الظواهر المخربة للاقتصاد الوطني وربما تطلب الامر اصدار تشريع او قرار والمجلس الوطني ومجالس الشعب ـ مطالبة بان تعير هذا الامر اهتماما جادا يمنع من الاستمرار بهذه الممارسات الضارة ان انهيار العملة الوطنية بسبب التلاعب بها من دون دراية ينبغي الا يكون مدخلا لتخريب اجتماعي ـ اقتصادي مقصود . وقد يصل الى درجة من التنظيم بحيث يشعر اعداؤنا بالسعادة لان ما افشلناه في تحقيقه من اهداف بصمودنا وصبرنا وقدرتنا الشجاعة بات البعض يحققه عن قصد او عن جهل والنتيجة واحدة . وهنا علينا جميعا دولة ومواطنين . اجهزة رسمية وشعبية ان ننتفض لنعيد كل شيء الى نصابه الصحيح . بحيث لايتحول غنى البعض وثراؤه الى فايروس قاتل ينخر جسد المجتمع المعافى والسليم . ان المهمة العاجلة هي كيف نضع حدا لنفوذ المال . هذا النفوذ الذي بدا يدخل دائرة المؤامرة على صمود الشعب وصبره الحقيقي والعجيب معا .

في وداع البعثية الاولى

رحلت عنا قبل ايام ، الى ... الاستاذة الدكتورة سعاد خليل اسماعيل البستاني . تربوية العراق الاول . واول وزير للتعليم العالي فيه . وقبل ذلك . والاوفى كل ذلك اول امراة انتمت الى حزب البعث العربي الاشتراكي فكانت بذلك اول بعثية في تاريخ الحزب .

رحلت عنا المناضلة التي عملت في ظروف النضال السري في الخمسينيات والستينيات . وتحدت ... الطغيان الشعوبي وهو في اوج عنفوانه . ... المناضلة الجليلة التي جسدت معادلة (الاصالة ـ المعاصرة) في اروع صورة . فكانت ... يصعب تعويضها

... مع رفاقها في الرعيل الاول من التربويين في العراق في بناء اسس التربية والتعليم العالي فيه ... عالم نهضته الحديثة ومكامن قوته ... ثم توسعت مساهماتها لتشمل الوطن العربي كله .

لقد كانت بحق (رفعة راس) للعراق ... اينما حلت .

... يا ترى ومنذ سنين طويلة . كلما فكرت او كتبت عن . النوعية . شخصت صورتها امامي . ام لعلي اعلم الان ؟؟

سيدة فاضلة حوت كل المتناقضات فأحالتها الى خليط متجانس متناغم . يكمل بعضه بعضا .

جمعت الحلم الى العقل . والمبدء الى الحزم . والموضوعية الى القوة . والتواضع الى الرقي . والمثابرة الى العطاء . والعفة الى الرصانة . والخلق الى الجمال

فكانت الى الكمال . . اقرب .

لقد عبرت لي ذات يوم وفي سنينها الاخيرة عن خلاصة تجربتها وبعد اشواط من النضال والعمل القومي الدؤوب . وبعد ان اتيح لها الاطلاع على شتى العقائد والانظمة داخل الوطن العربي وخارجه فقالت : . لقد تاكد لي انه لا يوجد ما هو انقى ولا اسمى من عقيدة البعث . ولا يوجد ما هو اصلح للامة العربية من اهدافه الثلاثة .

لقد كانت فكرا قوميا ملتزما . تتجسد الامة امامها في كل خطوة تخطوها . ثم . وبطريقتها الخاصة كانت تسخر كل يوم تحياه لخدمة اهدافها العظيمة .

فوداعا يا . ام علي .

وعهدا بان نحمل الرسالة ... رسالة الطريق الطويلة .

د . هدى صالح عماش
عميدة كلية العلوم/جامعة بغداد

هدى جاسم

[illegible]

لم نعد ثلاث سنوات التقيت د . سعاد خليل اسماعيل رحمها الله للحديث عن نضالها في حزب البعث العربي الاشتراكي وباعتبارها اول وزيرة للتعليم العالي بعد ثورة السابع عشر من تموز ... جلساتي معها كانت على مدار يومين متتاليين التقي من خلال حديثها بذكريات الايام الاولى لنضال البعثيات والبعثيين وكيف نشات مهامها الوزارية ..

لقاؤنا .. كان جزء منها على صفحات (الجمهورية) وجزء اخر احتفظت به الان كدرس كبير من دروس الماضي الخالد . قبل ايام رحلت عنا د . سعاد تذكرت ... الله لي وكيف كانت رحمها الله رفيقة وقوية كالماس معطاء منذ بداياتها حتى لحظاتها الاخيرة . وتذكرت نصيحتها لي عند اتصالها بي لتشكرني عما كتبته عنها في صحيفتنا قالت : تذكري دوما ان الحياة باب مفتوح للعطاء من اجل الاخرين ولا تنسي ابدا ان التاريخ دوما يذكر اصحاب الابواب المفتوحة للعطاء) .. وعندما كنت التقي المناضلين كان حديثهم لا يخلو من ذكر طيب للدكتورة سعاد ونضالها معهم

□ العبور . التقى مجموعة ممن رافقوا درب الراحلة د . سعاد خليل من اجل ان يشاركونا في ذكرياتهم عنها ويفتحوا باب عطاء تلك العراقية الاصيلة التي اعطت حتى لحظاتها الاخيرة في الحياة

تقول الرفيقة اميرة نور الدين

ان ذكرياتي مع العزيزة الراحلة د . سعاد خليل لا يمكن ان يعبر عنها بكلمات او تحتاج الى صفحات . لذا فسوف اقتصر . على ذكرياتي عن المراة البعثية والنموذج النسوي الرائع والانسانة الناضجة الهادئة المتفهمة بعيدا عن المواقع والمناصب .

عرفت سعاد طفلة هادئة حينما كنا نسكن متجاورين وعرفتها طالبة في المدرسة الثانوية وفرقت بيننا ظروف الدراسة في الخارج والتقينا حيث كنا نعمل في التدريس ونشارك في النشاط الاجتماعي من خلال جمعية (البيت العربي) التي انشئت في ظروف تقسيم فلسطين لتستقبل اول وجبة من اللاجئين الفلسطينيين الى العراق .. وعندما قامت ثورة ١٤ تموز الخالدة كنا نلتقي دائما لاننا كنا نعمل ضد الانحراف القاسمي .

كنت اعلم انها بعثية وكنت اعجب بها كشخصية كما اعجب بمبادىء الحزب الذي امنت به . وعن طريقها ارتبطت بالحزب ومضينا في مسيرة النضال

وكان الحزب يعمل على تاسيس اول واجهة نسوية للحزب وهي (منظمة نساء الجمهورية) عملنا معا لتاسيسها وكنا نلتقي يوميا ووضعنا النظام الداخلي للمنظمة وقمنا بتصميم هوية الاعضاء ومعا كنا ندعو السيدات الصالحات للعمل في صفوف المنظمة ومعا كنا نبحث عن بناية لمقر المنظمة التي هوجمت من قبل القاسميين والرجعيين على وجه سواء .

كانت سعاد رحمها الله نعم المراة الهادئة المتفهمة المتعقلة التي لا تتسرع في اي شيء تندم عليه اضافة الى ذلك كانت الام الرؤوم لولديها علي واحمد واحسنت تربيتهما الى جانب ظروف العمل

وفي العهد القاسمي كنا نخوض معا انتخابات نقابة المعلمين فكانت معارك تتجدد كلما تجدد الانتخاب وفي مؤتمرات النقابة كانت سعاد الشخصية الحكيمة المتميزة والادارية القديرة فقد كانت من اوائل البعثيات في القطر العراقي والوطن العربي . ارتبطت بالحزب منذ كانت طالبة وفي تلك الظروف كان النموذج والقدوة للعنصر الجنب بالنسبة للعنصر النسوي وكانت سعاد نعم النموذج ونعم القدوة . خلقا قويما وايمانا راسخا ومبدئية عالية . رحم الله فقيدتنا برحمته الواسعة والهم اهلها ورفاقها وزملاءها الصبر والسلوان

اما الدكتور زهير الشريفي رئيس قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة والذي كان سابقا مدير ادارة في وزارة التعليم العالي اثناء تولي د . سعاد مهام الوزارة فقد بدا حديثه ببداية معرفته بالراحلة د . سعاد

بدات معرفتي بالدكتورة سعاد خليل عام ١٩٧٠ عندما تسلمت مهامها الوزارية وقد تاسست وزارة التعليم العالي في ١٩٧٠/١/١ وكانت د . سعاد اول وزيرة لها ومقرها الاول كان في بناية المجلس الوطني الحالي ثم انتقلت الى الباب المعظم في المركز الطبي حاليا عندها تشكلت الدوائر العلمية والدوائر الادارية وكان زوجها مدير احدى الدوائر العلمية حينذاك . وقد بدات د . سعاد العمل وفق اساسيات اهمها تحديد ستراتيج ثابت للتعليم العالي لانه سابقا كانت الجامعات ترتبط بمجلس الوزراء ولم تكن هناك وزارة للعمل بموجبها وكان من اهم الامور التي اعتمدتها د . سعد هو تشخيص هذه الستراتيجية للعمل بموجبها . والمسالة الثانية هي مجلس التعليم العالي وتحديد العلاقة بين الجامعة والوزارة وهذا المجلس كان يراسه رئيس الجمهورية ويضم وزير التعليم ووزير التربية ورؤساء الجامعات ونقيب المعلمين والاتحاد الوطني لطلبة العراق .



سعاد خليل رددت قسم العضوية أمام القائد المؤسس

والمسالة الثالثة التي كانت تشغل بال د . سعاد والتي اعتبرتها من الاولويات هي التركيز على الانسان لانها كانت تنطلق من مسالتين كونها من اوائل البعثيات ورددت القسم على يد القائد المؤسس في بيروت وكونها مربية فاضلة فكانت تعتبر التركيز على الانسان هو محاولة لمزج بين شخصيتها كبعثية وكمربية .

كانت رحمها الله تعتمد القالب في العمل وتحمي الكيان الاكاديمي ووفق نظرية تربوية بالرغم من ان اغلب قراراتها كانت تقابل بشيء من الاعتراض من بعض المستفيدين ممن هم في الجامعات . خصوصا ان المعالم في تلك الفترة لم تكن واضحة بعد وايضا كونها وزيرة امراة فالكثير لم يتقبل هذه الفكرة وبشخصها مسؤولون اداريون . لكنها كانت امراة بكل ما تحمل هذه الكلمة من صفات الامومة برغم مهام عملها كوزيرة فقد كان زوجها مديرا عاما وتتصرف معه في الوزارة كوزيرة لكنها تعود قبله الى البيت لتقوم بكل ما تقوم به الام الرؤوم لاولادها وبيتها

كانت لمسانها الانسانية واضحة جدا على الرغم من قلة كلامها .. وكانت تستذكر بتواضع كبير بداياتها وبدايات رفاقها ولم تبخل بعطائها حتى وهي على فراش المرض في امريكا وكانت وصيتها ان يكون العزاء بالنسبة للرجال للفقراء وان يكون من بين الحاضرين من النساء رفيقاتها اللواتي رافقتها فترة طويلة ومنهن على ما اذكر من وصيتها اميرة نورالدين وزوجة المرحوم صالح مهدي عماش ونجلة الشطب واخريات وهذا جزء من وفائها لمن رافقتها فترات طويلة من حياتها .

وكلما تذكرتها . تذكرت تلك المراة الزاهدة المعطاء صاحبة الخلق الرفيع المتماسكة والتي قدمت كل ما تملك من علم وعطاء منذ بداياتها حتى وهي على فراش المرض رحم الله السيدة الجليلة د . سعاد وليلهمنا الله الصبر على فراقها .

وتعود بنا الرفيقة نظيمة الجنابي الى اربعينيات هذا القرن مستعيدة ذكريات الدراسة الاعدادية وبداية معرفتها بالدكتورة سعاد خليل اسماعيل

معرفتي بالرفيقة سعاد خليل اسماعيل تمتد الى نصف قرن اي منذ سنة ١٩٤٥ عندما كنا في الاعدادية المركزية وفي الصف الرابع وقد كانت رحمها الله طالبة هادئة تعلو وجهها ابتسامة مستمدة من ذلك الهدوء وكانت ذكية ومتفوقة في دراستها وتحمل في ذاتها كل معاني الانسانية من حب ومساعدة لكل الطالبات .

وافترقنا عند انهاء دراستنا الاعدادية فقد اكملت د . سعاد دراستها الجامعية في الجامعة الامريكية في بيروت وانا اكملت دراستي الجامعية في كلية دار المعلمين العالية في بغداد وشاءت الظروف ان تجمعنا مرة ثانية بوحدة الفكر والعقيدة التي تحملها كل منا وكان ذلك عام ١٩٥٢ حيث التقيت بها في دار فخري قدوري وبعد ذلك طلبوا منا ان نتصل بالرفيقة معينة النايف سنة ١٩٥٣ لتكون اول منظمة نسوية وكانت مسؤولة عنها د . سعاد خليل وكنا نجتمع في دارها في الوزيرية وكانت قيادتها للاجتماع قيادة متميزة فقد كانت على مستوى ثقافي عال جدا .

وسافرت د . سعاد الى الولايات المتحدة لاكمال دراستها والحصول على شهادة الدكتوراه . بعد ذلك تمت الثورة وتسلمت مهامها الوزارية في وزارة التعليم العالي في العراق ولم تكن الا تلك المناضلة البعثية والفتاة الذكية والحريصة على عملها .. لقاءاتي الحزبية انقطعت بها مع استمرار علاقتي الشخصية بها ولم اجد منها الا ما هو خير وثمين في كل امور الحياة .. رحم الله رفيقتنا العزيزة التي واكبت درب الحزب منذ بداياته وتنسمت عطر ثورته وشاركت في الحكم بعد الثورة .

وحدثتنا الرفيقة جاسمة العليار عن ذكريات العمل الحزبي والمهني ضمن المنطقة التي كانت تسكنها الدكتورة سعاد .

تعرفت بالرفيقة د . سعاد خليل رحمها الله في فترة الخمسينيات وكنا ضمن منطقة واحدة وهي الاعظمية وكانت تعمل في المنظمات الفرقية والمهنية .. المنظمات الفرقية في الاعظمية والمهنية دائما كانت تلتقي بالهيئات التعليمية لنقابة المعلمين .. وكانت رحمها الله عميقة التفكير ومبدئية .. عقائدية .. وعندما اصبحت وزيرة للتعليم العالي بعد الثورة كانت مثالا للتواضع والعمل المتواصل بهدوء وبدقة متناهية وفي عام ١٩٧٨ التقيت بها عندما كانت مديرة لمركز اليونسكو الاقليمي في بيروت وكان العراقيون يلتفون حولها وعندما لا يحضرون كانت تسال عن العراقيين فردا فردا ... ولم ادخل عليها هناك في يوم دون ان اجد الصحف العراقية امامها ودون ان اجدها مشغولة بنقل التطور الذي حصل في العراق بعد الثورة لكل الوفود العربية والاجنبية .

كانت رحمها الله مثالا للصبر والتضحية من اجل الاخرين وكانت من اوائل المناضلات البعثيات اللواتي قدمن الكثير للحزب والعراق وبفقدانها فقدنا علما من اعلام العراق البارزين .

انجاز طريق البوصيفي

بغداد / نبيل الوادي

انجزت في بغداد اعمال تعديل وتسوية طريق (البوصيفي) الريفي (ناحية الرشيد بطول (٧) كيلو مترات .

وقال المهندس راجح العاني مدير الطرق العام في وزارة الداخلية لـ (الجمهورية) ان الطريق الذي تم تعديله وتسويته في هذه المنطقة سيخدم اكثر من (١٥٠) عائلة فلاحية ويسهم في انسيابية نقل المحاصيل الزراعية الى الاسواق المحلية □

دعوة الفلاحين والمزارعين لتسليم محصولي الحنطة والشعير بالكامل

□ بغداد / راوية هاشم وهيام احمد

تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين في الجلسة (٣٨) لمجلس الوزراء دعت وزارة الزراعة الفلاحين والمزارعين الى تسويق كامل انتاجهم من محصولي الحنطة والشعير الى الدولة وفق الاسعار المقررة وقال مصدر مسؤول ان الوزارة ستتخذ اجراءات صارمة بحق المقصرين من الذين لم يوفوا بالتزاماتهم في ما يخص عمليات تسويق المحصولين او اخفاء جزء منها وستكون محاسبتهم اشد من العام الماضي وفق القوانين المنصوص عليها

وقال السيد ساجر زبير رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية ان حديث القائد صدام حسين في الجلسة الثامنة والثلاثين لمجلس الوزراء وتوجيهاته القيمة بشان الفلاحين المقصرين بالتزاماتهم تجاه الدولة في ما يتعلق بتسويق كامل المحصول هي اسمى حالة لتطبيق العدالة والقانون وهي دليل ومنهاج عدل لاعطاء كل ذي حق حقه

واضاف في حديثه لـ (الجمهورية) ان حديث القائد العظيم يعد التطبيق الفعلي لمبدأ الثواب والعقاب وان الفلاح يؤكد من خلال التزامه بتسويق انتاجه ولاءه المطلق للوطن والقائد وهو على هذا الاساس يستحق الثواب من خلال قيام الدولة بتوفير احتياجاته الزراعية كافة وخاصة البذور .

واكد ان الفلاح المقصر يستحق العقاب وفقا للقانون وليس له اي حق على الدولة داعيا الفلاحين والمزارعين كافة الى تسويق كامل المحصول الى منافذ الدولة كسرا للحصار الظالم وتكريسا للقيم الانسانية التي دعا اليها القائد صدام حسين □

سد شواغر

□ اتخذت وزارة التربية ويهدف سد الشواغر في التعليم الابتدائي عددا من الاجراءات المهمة لضمان تحقيق عام دراسي متميز

وقال مصدر مسؤول في الوزارة لـ (الجمهورية) انه قد تم تعيين (٤١٢٣) معلمة من خريجات معاهد المعلمين والمعلمات هذا العام و ٣٧٧ه من خريجي الدورات التربوية السريعة في المناطق التي تكثر فيها الشواغر اضافة الى اعادة تعيين المعلمين المتقاعدين والمستقيلين والمسرحين من الخدمة العسكرية

هكذا من الأصل



الاستفتاء في الصحافة الاجنبية

الحقيقة وحدها اجبرت المراسلين الاجانب على الاعتراف

ترجمة واعداد محمد خضر الدوري

■ من المظاهر التي سبقت ورافقت عملية الاستفتاء الذي اجري في الخامس عشر من تشرين الاول ١٩٩٥ حول رئاسة السيد الرئيس صدام حسين لسبع سنوات مقبلة تلك الدعوة التي وجهتها الهيئة العليا المشرفة على الاستفتاء لمئات من الصحفيين الاجانب والعرب ومختلف الشخصيات السياسية والبرلمانية من كافة انحاء العالم.

لقد كتب الكثير عن اجواء الاستفتاء ونتائجه في الداخل والخارج ونشرت منه الكثير من التحليلات والتعليقات لكن ما سنعرضه هنا هو استعراض لما كتبته الصحافة الغربية والاميركية من خلال ما بعث به موفدوها الى العراق تلبية للدعوة التي وجهتها لهم الحكومة العراقية ليشهدوا بانفسهم وبكل حرية مجريات عملية الاستفتاء والاجواء الشعبية والرسمية التي سبقتها ورافقتها دون زيادة او نقصان.

صحيفة الواشنطن بوست نشرت في عددها الصادر يوم ١٩٩٥/١٠/١٥ اي في نفس اليوم الذي اجري فيه الاستفتاء. مقالا بقلم موفدها جون لانكستر تحت عنوان «العراقيون يدلون باصواتهم اليوم في استفتاء على حكم الرئيس». يقول المقال:

ردا على ما يتناقله الغرب من تنبؤات حول التغيير الوشيك للنظام في العراق وجهت الحكومة الدعوة الى المئات من الصحفيين والشخصيات الاجنبية لتشهد التصويت. مطلقة لهم العنان بحرية استثنائية للتجول داخل العاصمة بدون ما جرت عليه العادة في تخصيص مرافقين رسميين. ويقول بعض الدبلوماسيين ان العراقيين سيكونون سعداء بالتصويت في صالح الرئيس صدام حسين وذلك كشكل من الاحتجاج على الحصار الاقتصادي الذي تفرضه الامم المتحدة وبسبب ادراكهم انه بدونه فان الفوضى ستكون النتيجة التالية ويمضي الكاتب الى القول ان اظهارا قويا للتأييد يمكن ان يتردد صداه في الدول العربية المجاورة حيث اخذ يتنامى التعاطف العام مع العراقيين بعد خمس سنوات من العقوبات التي تسببت بالزيادات الحادة في الامراض وسوء التغذية ومؤشرات اخرى عن المعاناة الانسانية

ويؤكد مسؤولون عراقيون ان الاستفتاء هو جزء من العملية الديمقراطية التي بدأت عام ١٩٨٠ وتم التسريع بها في العام ١٩٨٧ عندما احدث المجلس الوطني العراقي تعديلا على الدستور يسمح بوجود احزاب معارضة وصحافة حرة ويقولون ان الاصلاحات لم يتم تنفيذها بسبب ظروف حرب الثماني سنوات بين العراق وايران وماتلاها من عدوان بقيادة الولايات المتحدة عام ١٩٩١

وحسب ماجاء بكتابات السيد صلاح المختار رئيس تحرير صحيفة الجمهورية الاختصاصي بعلم السياسة الذي كان قد درس في جامعة لونغ ايلاند في نيويورك فان الرئيس صدام حسين مستعد الان لاستئناف المسيرة نحو الديمقراطية ويقول المختار ايضا هذه هي الخطوة الاولى على مسار اوسع

ويضيف كاتب المقال ان العراقيين يستطيبون فكرة التصويت ليظهروا الى العالم بانهم هم وليس الامم المتحدة ولا الولايات المتحدة يمكن ان تقرر من الذي يتولى قيادة بلدهم. مواطنة تعمل باتعة تحليلات وتدعى امل الخضيري وكانت قد عاشت في بريطانيا لعدة سنوات نقل منها قولها ان اعداء صدام حسين قد نسوا انه في بلد يحظى بالتبجيل. فهو يغدق العطاء للفقراء وبرامج مساعدتهم. وهو الذي واجه بجرأة ايران في الثمانينات وكذلك دعمه لحقوق مساواة المرأة. لهذا السبب فلايمكن الاستعاضة بغيره عنه وانا سأقول نعم لكل هذه الاسباب

اما في مقالته الثانية التي نشرتها صحيفة الواشنطن بوست في اليوم التالي للاستفتاء والتي كتبها من مدينة بابل فقد قال الكاتب جون لانكستر. اقبل العراقيون اليوم على مراكز الاقتراع المنتشرة في كافة انحاء العراق باعداد غفيرة ساحقة للادلاء باصواتهم في استفتاء بـ (نعم) او (لا) حول ما اذا يجب ان يبقى صدام حسين مستمرا كرئيس لسبع سنوات اخرى. وقد اعلن عزت ابراهيم من مجلس قيادة الثورة في مؤتمر صحفي عقده في وقت لاحق ان صدام حسين قد فاز بنسبة ٩٩،٩٥٪ في اول مليون صوت تم فرزها.

وبالرغم من ان مراكز الاقتراع في العديد من المواقع في وحول مدينة بابل كانت مزينة ببوسترات ولافتات الحملة وهي تحث على التصويت بـ (نعم) غير انه لم يكن هناك اي دليل ظاهر عن وجود اكراه ولا اي برهان حول التشكك في ان الاصوات لن يحافظ على سريتها. ويضيف الكاتب انه استنادا لدبلوماسيين وكذلك محللين عراقيين فان الحقيقة بكل بساطة هي ان الحكومة ليست بحاجة الى اللجوء لمثل هذه الطرق من اجل ضمان الفوز فالعراقيون. يبدو انهم قد انتهزوا هذه المناسبة للتنفيس عن غضبهم على الغرب ـ والولايات المتحدة بشكل خاص ـ بسبب الحظر التجاري القاسي الذي تفرضه الامم المتحدة منذ ١٩٩٠.

وعن حجم اقبال الناخبين في بغداد منذ بداية صباح يوم الاستفتاء يقول كاتب المقال ان مراكز الاستفتاء كانت تعج بالمقترعين الذين يرددون الاهازيج والنساء اللواتي يطلقن الزغاريد. بينما سواق السيارات كانوا يطلقون اصوات ابواق سياراتهم.

الواشنطن بوست: العراقيون قالوا انهم هم الذين يحكمون بلادهم وليست امريكا او الامم المتحدة

لوس انجلوس تايمز: رأينا الشعب العراقي

جبهة موحدة ضد الولايات المتحدة

اما صحيفة الواشنطن تايمز فقد نشرت في عددها الصادر يوم ١٩٩٥/١٠/١٥ مقالا بعنوان (العراقيون يتدفقون على الاستفتاء الرئاسي لانتخاب صدام) بقلم كاتبها الذي كان يزور بغداد اندرو بوروبك قال في بدايته صدام حسين الرجل القوي في العالم العربي سوف يتابع اليوم لسبع سنوات اخرى في الاستفتاء الرئاسي

ويضيف الكاتب ان الاستفتاء يعكس الجهد الاكبر في مجال العلاقات العامة الدولية في تاريخ العراق. الرئيس صدام حسين قد فتح حدوده ووفر اماكن في الفنادق للصحفيين الاجانب والمراقبين الآخرين وذلك كي يشهدوا بانفسهم حالة الفقر والتجويع التي احدثتها في البلاد عقوبات الامم المتحدة (٣٠٠) [illegible] ومصور من انحاء العالم عبروا الحدود في الاردن في رحلة مرهقة طولها ٦٠٠ ميل عبر صحراء جرداء وعند بداية الاراضي العراقية كانت هناك لافتة كبيرة مكتوب عليها بالعربية والانكليزية (نعم ـ نعم لصدام وصدام هو الامان)

ونشر الكاتب نفسه في الواشنطن بوست الصادرة في ١٩٩٥/١٠/١٦ تقريرا عن مدينة كربلاء قال فيه ان بطاقات التصويت بنعم تكدست امس في صناديق الاقتراع الخشبية بعد ١٢ ساعة من الاستفتاء ويقول القادة العراقيون ان فوز صدام حسين سيظهر للعالم ان عقوبات الامم المتحدة لاتزعزع مكانته ويجب على العالم ان يتعامل معه في كونه رمزا للامة. ويضيف ان رجال الدين في كربلاء كانوا يحثون المصلين للتصويت بنعم بعد كل واحدة من الصلوات الخمس في المدينة التي يبلغ تعداد سكانها ٦٠٠,٠٠٠ نسمة.

وفي تحقيقه الذي نشره في صحيفة الهيرالد تربيون الدولية بتاريخ ١٩٩٥/١٠/١٩ كتب يوسف. م. ابراهيم انه في يوم الاستفتاء كانت شوارع مدينة كربلاء خالية تقريبا لكن مراكز الاقتراع كانت تغص بالناس وهم يلوحون ببطاقات الاقتراع التي مؤشر عليها. نعم. لتكون واضحة للعيان من قبل الجميع. وعندما اعلنت نتائج الاستفتاء في كربلاء مساء الاثنين كان (٢٧٠،٨٦٧) مقترعا قد قالوا. نعم. لاستمرار حكم الرئيس ولم تكن هناك اية بطاقة تحمل اشارة. لا. ويقول الكاتب ان العراقيين ينحون باللائمة على المواقف الاجنبية بخصوص الحالة التي يعيشونها.

الكاتب سكوت كرافت من صحيفة لوس انجلوس تايمز كان ايضا من بين الذين جاءوا ليشهدوا ممارسة الاستفتاء يقول ان العراقيين بتصويتهم. نعم. انما يعبرون عن جبهة موحدة بوجه الولايات المتحدة التي يضعون عليها اللوم بخصوص العقوبات الاقتصادية التي جعلت الحياة بائسة بالنسبة لعدة ملايين

الكاتب الصحفي توماس واغنر من وكالة اسوشيتد برس كتب موضوعا بعنوان. صدام حسين مطمئن للفوز في الاقتراع. يقول مثل العديد من العراقيين اجاب صاحب مخزن في بغداد عند سؤاله حول الاستفتاء على رئاسة صدام حسين. بالتأكيد ساصوت (بنعم) فهو خيارنا الوحيد.

صحيفة الديلي تلغراف نشرت مقالا في عددها الصادر في ١٩٩٥/١٠/١٦ بقلم موفدها الى بغداد انتون لوغرولا بعنوان. اعادة انتخاب صدام حسين في الاقتراع العراقي. قالت فيه اثارت الاطلاقات النارية سماء بغداد الليلة الماضية بعد ان اعلنت الحكومة العراقية النتائج الجزئية والتي تظهر ان الرئيس قد فاز بما يقرب الاجماع في اعادة انتخابه.. بضع عشرات فقط من العديد من الالاف من المقترعين المسجلين صوتوا بـ. لا. ضد ترشيح صدام حسين لفترة رئاسية تمتد سبع سنوات.

ودعا السيد عزة ابراهيم. نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الدول الغربية الى قبول النتيجة بدون احقاد وكراهية. وقال ان النتائج الكاملة سوف تعلن اليوم الاثنين ١٩٩٥/١٠/١٦ وبعد ثوان من اعلانه دوت شوارع بغداد بالطلقات النارية

صحيفة الغارديان نشرت مقالا لموفدها الى بغداد جوناثان. [illegible] في عددها ليوم ١٩٩٥/١٠/١٦ تحت عنوان. العراقيون يصوتون لـ صدام. موقف الصحيفة ابتدأ تقريره بالقول هل نريد صدام حسين رئيسا للعراق ام لا. كان هذا هو السؤال الموجه الى (٨) ملايين من العراقيين امس والنتيجة كانت محتومة. الكاتب يستشهد بقول عبدالرزاق الهاشمي. مسؤول كبير في حزب البعث. هدف الانتخابات [illegible] للدلالة [illegible] ان هذا النظام يؤمن بالديمقراطية وان الشعب على علاقة طيبة مع رئيسه. وهذا تأكد تماما حيث اظهرت اصوات اول مليون من المقترعين التي تم فرزها الليلة الماضية ان (٥٢) فقط من الاصوات كانت مؤشرة بـ (لا) وهذه هي اول مرة يدعو فيها الرئيس صدام حسين الى اجراء استفتاء منذ ان تولى السلطة عام ١٩٧٩.

الكاتب زار ايضا مدينة صدام في ضواحي بغداد وفي احد المراكز الانتخابية سمع رجلا مسنا يقول بعد ان صوت بـ. نعم. (صدام حسين اخونا وابننا) واضاف الرجل الكبير ويدعى لطيف حسن علي وهو مسرور لادلائه بصوته. انه عراقي اصيل وليس اجنبيا.

اما وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح فقد قال وهو يدلي بصوته. انه تصويت بـ (لا) لامريكا. ويضيف كاتب التقرير قائلا حتى زوجة الرئيس شوهدت على شاشات التلفزيون مع ابنتها وهي تدلي بصوتها

صحيفة الواشنطن تايمز قالت في مقال لها في عددها الصادر في ١٩٩٥/١٠/٢٠ ان من بين ٨،٣ مليون صوت تم الادلاء بها فان السيد صدام حسين حصل على نسبة ٩٩،٩٦٪ وبواقع ٣،٥٠٣ الف صوت فقط اجابت بـ (لا) في الاستفتاء على بقاء الرئيس في السلطة لسبع سنوات اخرى.

لاول مرة في العراق

نتائج الاستفتاء بالكومبيوتر



المهندس وائل حسن علي

□ في يوم الزحف الكبير يوم الاستفتاء ظهرت في قاعة قصر المؤتمرات شاشة كبيرة اظهرت نتائج اصوات المشتركين في الاستفتاء بسرعة فائقة ولاول مرة في العراق... هذا العمل قامت به مجموعة من المهندسين والفنيين المتطوعين بالاتفاق مع وزارة الثقافة والاعلام لاظهار النتائج بطريقة الحاسبة الالكترونية المتطورة..

«العبور» يسلط الضوء على عمل هذه المجموعة من خلال اللقاء بالمهندس وائل حسن علي مسؤول المجموعة والذي تحدث في بداية اللقاء قائلا:

□ لقد تم وبالاتفاق مع وزارة الثقافة والاعلام ادخال الكومبيوتر لفرز اصوات الاستفتاء الشعبي العام واظهار النتائج الاجمالية والنسب المئوية بما يحقق السرعة والخدمة الفورية لضيوف العراق.

□ العبور: ما هذه الحاسبات الالكترونية والشاشات التي تم استخدامها والكوادر التي عملت على هذه الحاسبات؟

□ مسؤول المجموعة: تم استخدام حاسبات الكترونية موزعة على عدة اماكن من قاعات قصر المؤتمرات وثلاث شاشات كبيرة الاولى في القاعة التي ظهرت على شاشة التلفزيون وشاشتين اضافيتين خارج القاعة، اما الكادر الذي عمل عليها فهو مكون من ٦ اشخاص منهم اثنان للبرمجة وهما السيد جمال مهدي والسيد حيدر حسين وثلاثة فنيين وهم السيد محمد مجيد والسيد صادق جعفر والسيد محمد عبدالامير اضافة الى عملي مع المجموعة كمسؤول عنها. وكان عمل هذا الكادر تطوعيا لسببين الاول اعتبر الكادر هذه المشاركة كاعلان صريح من العراقيين لتعلقه بالرمز الذي اختاره وهو السيد الرئيس صدام حسين. وتطوعنا جاء انشدادا لهذه العملية. والسبب الثاني ان هذا العمل يحصل لاول مرة في العراق ونحن اول من بادر في ادخال ارقام واصوات ونسب مئوية للمنتخبين للمنصب الرئاسي في العراق.

□ العبور: كيف تم تسلم نتائج المحافظات وكم استغرق الوقت لغاية اظهار النتائج النهائية؟

□ مسؤول المجموعة: كان عملنا يتسم بسرعة الخزن والمعالجة وقد تم تسليم النتائج من قبل ممثل اللجنة العليا المشرفة على الاستفتاء في كل محافظة ولكل منطقة انتخابية وكنا نتسلم ارقام المناطق الانتخابية وندخلها في الحاسبة لاظهار نتيجة كل محافظة وقد تسلمنا نتائج اول محافظة وهي التأميم... ومن ثم بدأ العمل في جمع نتائج المحافظات لاظهار النتيجة النهائية.

اما بالنسبة لساعات العمل فقد تم التهيؤ لهذا العمل قبل يومين من الاستفتاء اما الاستعداد لتسلم النتائج من المحافظات فقد كنا مستعدين من العاشرة صباح يوم الاحد ١٥ / ١٠ / ١٩٩٥ ولغاية العاشرة من صباح اليوم التالي حيث ظهرت النتيجة النهائية: وكانت باللغتين العربية والانكليزية وقام بالترجمة المترجم غسان المانع.

□ العبور: الم تواجه مجموعة العمل مشاكل في الكومبيوتر باعتبار ان هذه العملية تتم لاول مرة في العراق؟؟

□ مسؤول المجموعة: لم يحصل اي خطأ واية مشكلة فقد كان العمل منسابا بشكل طبيعي وقد قدمت لنا الهيئة المشرفة على الاستفتاء كل المساعدات الممكنة من اجل تجاوز كل الصعوبات اضافة الى ان تصميم الشاشات تم من قبل وزارة الثقافة والاعلام. وقد نجح عملنا بشكل لافت للنظر.

□ العبور: ما هي الخدمات الاخرى التي تم تقديمها للضيوف وهل اطلعوا على عملية ادخال المعلومات واظهار النتائج بشكل مباشر؟؟

□ مسؤول المجموعة: لقد تم تقديم الخدمات للضيوف باعطائهم النتائج اولا باول وقد كانوا يستفسرون عن نظام الشبكة والنقاط الرئيسة في ادخال المعلومات والارقام وقد اطلعوا بشكل مباشر على عملنا واعجبوا به وقد كانوا يتسلمون النتائج حتى النهائية منها على ورق الكومبيوتر الخاص. واخذوا هذه النسخ معهم الى بلدانهم.

□ العبور: هل بالامكان تطوير هذه العمليات في المستقبل واعتبار ادخال الكومبيوتر في الاستفتاء الشعبي هو نقطة البداية؟؟

□ مسؤول المجموعة: نعم فقد تمت [illegible] والحمد لله وبامكاننا ان نطور هذا العمل في اية انتخابات ستجري مستقبلا في اية منظمة او مجلس وطني. ونحن كمجموعة نهدي جهدنا هذا الى مقام السيد الرئيس القائد ونتمنى ان تكون نقطة بداية تطور هذا العمل في يوم الزحف الكبير.

العبور — تصميم وتنفيذ : نبيل عبدالكريم

صور فؤاد شاكر شاعرية المكان في حصار الضوء والعتمة

■ حاتم الصكر

مرت مائة عام واكثر على انبثاق المسرح في العراق وهو زمن كان كما يبدو لنا لتكوين وترسيخ تقاليد مسرحية رصينة مع توفر الفرق والمؤسسات الفنية والجامعات وطاقات وخبرات ورواد مسرحيين حصلوا على شهادات مرموقة واذا اغفلنا جوانب عديدة من هذه التقاليد فان تقليدا له اساس [illegible]

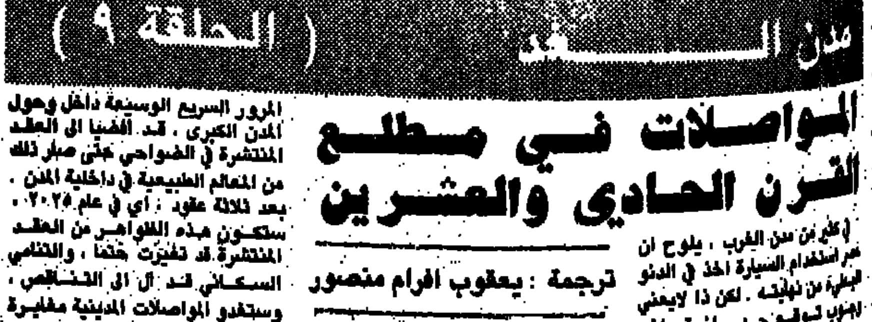
قاسم محمد — جبار المشهداني — شذى سالم

■ جبار المشهداني

٢ ـ لاشك ان جزءا من طبيعة خطاب المسرحي الان وضرورته الجمالية ثمة ما يقتضي ان يكون هذا الخطاب في القلب من تاريخ شعبنا ودوره الانساني وتجلياته في هذه المرحلة بالذات وهنا نتساءل ما الذي

منطلق الايمان بسمعة المسرح العراقي وسيرورته وفاعليته في هذه التجمعات الرنا ان نقترح ونثير هذه الاسئلة .. رغم علمنا بان هذه المقترحات والاسئلة تجيء متأخرة ولكن عزاؤنا ان نؤشر مانراه بصفتنا عاملين ومتابعين وتهمنا بادرة

ولكن الا ينبغي ان مجمل العالم يرى تجارب من تشكلت تجاربهم وابداعها في المرحلة لكي نعلن للعالم ان الحصار انتج هذه الابداعات من الاسماء والاعمال وشكلت ذاكرة البلد..



الفجر

■ ابراهيم زيدان

العدا ستلتقي :
ياازايق .
حين تبصر كل القلوب .
تهرول نحو الصناديق .
وهي تهتف عاش العراق
وتخط على لوح امجادها
نعم ..
نعم ..
وبلى .

للذي قال : لا
قلة وضعت كل اثامها
ضنيحها
ومواويل اعراسها
ختمت لوفها عقدها
وبيان محبتها
بدماء الشهيد .
فاهتفوا يارفاق .
بولادة فجر جديد .





حسناء في وجهها كلف

■ عبدالجبار البصري

اطلعت على صفحة ثقافة في جريدة الجمهورية الغراء الصادرة يوم الخميس ١٩٩٥/١٠/١٩ وقد تصدرتها القصيدة للشاعر نعمان محمود سيرت بعنوان (نهيا به وتباهيا) وهي تحمل مشاعر وطنية فياضة تمثل موجة من امواج الفرح الجماهيري الذي جاش مده بمناسبة فوز القائد صدام حسين بثقة شعبه، وقد جاء هذا الفوز لطمة للاقوام الحاقدة والمراهنين على كرامة العراق، وقد كانت النعم العراقية الكبيرة شمسا مضيئة في ليل الحصار الطويل..

ووجدت ان وجه القصيدة قد شابه كلف.. حيث وقع الشاعر باخطاء لغوية اضطرته اليها وحدة الروي في القافية.. في الابيات التالية:

البيت الثاني:
ويشدو له ما شاء في غمرة الهوى قصائد مجد بساحرات القوافيا

البيت الثالث:
فقد كان في كل المضامير فارسا مثالا اثيرا ساميا للمعاليا

البيت التاسع:
يؤسس للمجد الاثيل ابوابا ويرسي لها القوى واعلى الرواسيا

البيت الحادي والعشرون:
وان رفرفت فوق الذرى راية العلى وغنى لك الثوار احلى الاغانيا

لقد كان حق هذه القوافي ان تكون مجرورة.. الاولى باعتبارها مضافا اليه والثانية مجرورة بحرف الجر والثالثة والرابعة كل منهما مضاف اليه.. ولكونها كلمات منقوصة فالحركة لاتظهر على اواخرها للثقل. وهذا يعني ان الشاعر وقع في خطأين: خطأ نحوي. وخطأ عروضي حيث يذكر العروضيون ان الاقواء اختلاف حركة الروي وهو عيب من عيوب القافية ولم يغفر هذا العيب حتى للنابغة الذبياني الذي اجبر على تصحيح دالية لتسلم منه.

وربما وهم الشاعر ان هذه القوافي من قبيل صيغة منتهى الجموع على وزن (مفاعل ومفاعيل) وهي ممنوعة من الصرف والممنوع من الصرف يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة. والواقع انها ليست كذلك لانها على وزن فاعل اولا ولانها جميعها معرفة بالالف واللام.. والممنوع من الصرف يصبح مصروفا اذا كان مضافا او معرفا بال.

وربما وهم الشاعر كذلك ان ما صنعه من قبيل الضرورات الشعرية التي يجوز فيها للشاعر ما لايجوز للناثر وهذا خطأ ايضا فالضرورات ليست اعتداء على قواعد اللغة العربية.. وبعدها يتعين النحاة عودة للاصول وليست خروجا على الاصول فاية عودة للاصول في نصب المجرور.

وبهذه المناسبة ادعو الشاعر الى اعادة النظر في قوافيه.. واعتب على المحرر الكريم والمصحح ان يتواطأ مع الشاعر على مثل هذا الخطأ..

مدن المستقبل (الحلقة ٩)

المواصلات في مطلع القرن الحادي والعشرين

ترجمة : يعقوب افرام منصور

في كثير من مدن الغرب، يلوح ان عصر استخدام السيارة اخذ في الدنو البطيء من نهايته. لكن ذا لايعني وجوب توقع حد، انقراض للسيارة، فلربما. يبدو ان الشغف المزمن بالسيارة لدى بعض الناس في تلك المدن اخذ في التنامي. ولدينا المختصون الى ترشيد منظومات المواصلات في المناطق الحضرية بقصد التقليل من المشاكل العديدة المتعلقة بالسيارات، من دون التخلي عن فوائدها الجمة. ان البدائل التقنية العالية او الملائمة في اقتصاديا ودعما متزايدين من الجمهور. اجمالا، ستكون المواصلات في مدن الغرب الكبرى، وفي امريكا بالاخص، في مطالع القرن الحادي والعشرين متسمة بمزيد من التنوع في الطرق، وبمزيد من الطاقة البيئية، والقدرة الكلية في حركة الناس والسلع والامتعة.

كما ان، في استخدامها مصادر الطاقة المكلفة، ستتسم بخدمات المواصلات تحت الطلب، والخدمات الاكثر ملاءمة للحاجات المحلية، وبزيادة اولى في التأكيد على النهج العام لاستخدام الارض على المدى الطويل او الشامل، وللتخطيط المواصلات.

ان بدءة اكثر من خمسين عاما، جرى خلالها تنام شامل في صناعة المركبات، ونهج عام حميد نسبيا ومؤيد لاستعمال السيارات وطرق المرور السريع على نطاق واسع، ونزوح سكاني متواصل من المناطق الريفية الى الضواحي. قد ادى كل ذلك الى وجود منظومة مواصلات مدينية تتحكم فيها السيارة. ان نجاح السيارة جزئيا، وكذلك تشييد طرق المرور السريع الوسيعة داخل وحول المدن الكبرى، قد افضيا الى العقد المنتشرة في الضواحي حتى صار ذلك من المعالم الطبيعية في داخلية المدن. بعد ثلاثة عقود، اي في عام ٢٠٢٥، ستكون هذه الضواحي من العقد المنتشرة قد تغيرت حتما، والتنامي السكاني قد آل الى التناقص، وستغدو المواصلات المدينية مغايرة كثيرا، لكن يصعب تقدير مداها من الان. المرجح ان تبقى السيارة، ملكة، لكن مكانتها في المواصلات الحضرية ستؤول حتما الى الانحطاط.

ان النظر الى مثل هذا المستقبل البعيد يشمل التعامل مع كثير من عدم التأكد بشأن معظم العوامل المؤثرة في المواصلات المدينية. ان المستويات والكثافة السكانية الحضرية، والنشاطات الاقتصادية، والنمو العام، والقيم والمواقف الاجتماعية، والتقنيات الحديثة، وتركيبة وفاعلية المؤسسات الاجتماعية الكبرى، بضمنها الحكومات، ووفرة الطاقة وكلفتها، والسياسة العامة وقرارات القطاع الخاص.

(للبحث صلة، علما ان الحلقتين ٧ و ٨ نشرتا في ٥/٨ و ٢٥/٩)